





١٩١٦ — ١٩٣٠

قام بطبعه ونشره

محمود صدقي الجباخنجي

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣١ ميلادية

أحمد رامي



١٩١٦ — ١٩٣٠

مطبعة فؤاد بشارع عبد الحق السنباطي رقم ٢٠ بميدان الأوبرا بمصر

الى محراب أفكارى ومهبط وحى أشعارى

الى القلب الذى حرّك بالأشجان أوتارى

الى جنة أحلامى الى نزهة أبصارى

الى الروح التى أحيت مُنى نفسى وأوطارى

الى الفجر الذى رصع بالأنداء نوارى

الى الطير الذى آنس بالتغريد أسحارى

أقدم كأس أشعارى وأهدى غضّ أزهارى

احمد رامى

سرى وسرك

الصب تفضحه عيـــــونه وتنم عن وجـــــد شؤونه

إنا تكتمنا الهـــــوى والداء أقتله دفينـــــه

يهتاجنا نوح الحمـــــا م وكم يحركنـــــا أنينه

ونحمل القبـــــل النسيـ م نهـــــل يؤديها أمينه

قست القـــــلوب فهل لقلـــبك ياحبيبي من يلينـــــه

فتريح قلبـــــاً مدنفاً أسوان لاتغـــــفى شجونه

مرت عليـــــه الذكريا ت فطال للماضى حنينـــــه

وأنا نجيـــــك والذى يسقيك من ودى هتـــــونه

وبى الذى بك يا ترى سرى وسرك من يصونه

غرام قديم

فـــؤاد للأسى نهب   وعين طبعهـــا السكب

ليـــال لست أنساها   وهـــل ينسى الذى يصبو

نهبناها وما كنـــا   نظن جـــوادنا يكبو

نبيت دار سكنّـــاها   وأى الدور لاتنبـــو

وكانت أيـــكة يندى   عليهـــا اللؤلؤ الرطب

فاضحت وهى ذاويـــة   كأن لم تسقهـــا السحب

وأصبحنـــا ولا دار   ولا أهـــل ولا صحب

توأم النفس

واهاً لقـــــلبي واها | من لوعتي ولظــــاها
كنت الضيـــاء لعيني | فغاب عنهـــا ضياها
وكنت ريحـان روحي | فجف فيهـــا نداها
وكنت تـــوأم نفسي | والنفس تهـــوى أخاها
وكنت منهـــل روحي | فبت أشكو ظماهـــا
وكنت جنـــة عيشي | أهيم بـــين رباها
فصار عيشي خـــلاء | من زهرها وجنـــاها

عين وقلب

غلب الشــــــوق غلب	والهــــــوى أمر عجب
ذاب قلبي لوعـــــــة	بين جـــــــد ولعب
كلمـــــــا قلت رضى	نالنى منـــــــه غضب
والأمانى كالطـــــــلى	حظنـــــــا منها الحبب
لائمى فى حـــــــبه	أى قلـــــــب ما أحب
أى غصن لم يمـــــــل	إن نسيم الفجـــــــر هب
أى طـــــــير لم ينح	من حنـــــــين وطرب
كيف يبقى خاليـــــــاً	من له عـــــــين وقلب

الحب المقيم

الحب كالزهر ينمـــــو	إذا سقته الغـــــوادى
وليس ينمو غـــــرام	إلا بسقيـــــا الوداد
كنا صغـــــيرين نلهو	بـــــين الربى والوهاد
الطير يهفو علينـــــا	بغصنه الميـــــاد
أبيت ألـــــثم فاها	أضمها لفـــــؤادى
وأجتلى من سنـــــاها	ذكاء فى الآراد
وأحتسى من صـــــداها	ترجيع طـــــير الوادى
مرت علينـــــا الليالى	وكلهن عـــــواد
والنـــــار مهما أضاءت	مصـــــيرها للرماد
لكن حبي سعـــــاداً	ما إن له من نفـــــاد

الينبوع المقبور

زهرة أهدت الى الريح شذاها
حين هبت سحراً فوق رباها
أينعت اذ جادها صوب الحيا
وذوت من بعد أن جف نداها
وذرت أوراقها هاجرة
فغدت مسلوبة كل حلاها
صوّحت لم يملأ النفس لها
عبق أو يسحر الطرف سناها

• • •

هذه حال فتى عز على
نفسه الحرة تحقيق مناها
لم يصادف رحمة من أنفس
كلما زادت غنى زاد ظماها
شعلة فى قلبه لو هاجها
هائج يسطع فى الدنيا ضياها
وحياة ملؤها المحل ولو
كرم الناس قطفنا من جناها

زهرتي الذابلة

كل نجم للأفـــــول ونضـــــير للــــذبول
نبتت فـــوق الـــروابي ونمت بــــين الحقول
فاذا الريح سمـــــوم و إذا الطل بخيـــــل
و إذا الزهر نثـــــار و إذا الروض محيـــــل

. . .

لســـت أنسى يوم قالت أزمع الركـب الرحيـل
فادّكر عهـدى طـويلا إنه عهـــــد جميل
وتذكر حـــــين كنا نتحى الظــل الظليـــل
سرحنـا خصب ومغنـــا نا عـــلى الروض البليـل

. . .

وأشارت بســــــلام ورددنا بعـــــويل
ثم غاب الركـب عنـــا واختفى بـــين السهـــول
وغـــدا المغنى خـــلاء من أنيس وخليـــل
وغدونا بعد ليـــــلى ليلنـــا حزن طويل

صديقي

العيش حلم والأماني غرور والصاحب الندب طلاب عسير
والناس تواق الى نهلة وشارع من صفوه في غدير
وناعم في ظل فينانة وهائم أنضاه لفح الهجير

. . .

وددته من بين اخوانه
فكان لي فيه غنى عن كثير
ألقاه أنسى كل ما شفني
من زمن شد وثاق الضمير
كم ضاق بي العيش فلما رأت
عيني محياه الصبيح المنير
أعتبني الدهر الذي ساءني
وطاب عيشي في حماه النضير
وأصدق الأصحاب في وده
من شاطر الأسر أخاه الأسير
ومن اذا صاحبني مثرياً
لم ينأ عني وحطامي يسير

الى حبيب بعيد

ردك الله سالمـــــــا لفؤادى

وطوى بيننا بساط البعـــــاد

كيف ألتذ بالمنـــــــام وعينى

ملؤها فى نواك كحل السهـــــــاد

كنت لى مؤنساً وكنت سميراً

فاذا بى فى وحشـــة وانفراد

هـــــــل اذا هب من رباك نسيم

تذكر الراحل المقـــــــيم الوداد

واذا الشمس آذنت بمغيب

تتمنى من حبـــــــه فى ازدياد

واذا الليـــــــل جن تذكر صباً

ساهـــدا فى هواك قلق الوساد

لست أنساك راحـــــــلا ومقيما

كيف أنسى فى العيش مائى وزادى

ذكرى

تلك أيامنا تولت وكانت
غرة فى جبين ذاك الزمان
كنت ألقاك والزمان مصاف
والليالى تعلة وأمانى
والهوى أيكة ترف علينا
بغصون قطوفهن دوان
والصبا نفحة تروح علينا
بعبير النسرين والريحان
ونجوم السماء تندى على الرو
ض بطل من نورها الروحانى

. . .

هكذا مرت الليالى علينا
والليالى ما إن لها من أمان
نعمة أسبغت علينا زمانا
ثم زالت على يد الحدثان

وانقضت حقبة غنمنا صفاها

بين تلك الربى وتلك المغـــانى

فسلام عــــــــلى غرام تولى

وسلام على الأمانى الحسان

ذكرى قصر النيل

لست أنساك على مر الليال
كيف لاتخطر ذكراك ببال
هو عهد مر لم نشعر به
مثلما يطرق فى النوم الخيال
كم قضينا ليلنا فى سمر
وركبنا النيل فى نور الهلال
وتناشدنا أناشيد الصبى
والصبي فى لفحة العمر ظلال
زورق يمضى ويأتى زورق
يتهادى فى سكون وجلال
كالغوانى مسن فى ثوب الصبى
يتمايلن دلالا واختيال

. . .

إيه قصر النيل حيّاك الحيا
وسقتك المزن من ماء زلال

وكستك الزهر يندى فوقه
من نطاف الماء أشباه اللآل
شطت الدار ولكني أرى
بين روحينا على البعد اتصال
كلما ناحت حمامات الربى
ذكرتني عهد أيامي الخوال
هل إذا هبت نسمات الصبا
عاطرات بالأزاهير غوال
تجعل الريح رسولا بيننا
حاملا عنك سلاماً وسؤال

أمنية

مناى ألثم ثغره وأحتسى منه خمره

فان حلو لماه يحلى من العيش مره

وقد صبرت جميلا فكان حظى نظره

وكم خلونا طويلا والروض تكسوه خضره

وللعيون حديث أجلى معانيه عبره

فكنت أنشد شعرى وكان ينشد شعره

وكنت أفضى بسرى له ويكتم سره

العيش طال دجاه فهل أطالع فجره

وهل أظل غريباً كالطير هاجر وكره

أم هل يوالى محباً قضى يوالبه عمره

الحب المتبادل

لوان المنى خمرة حسوت كؤوس الأمانى
أو ان الهوى فى يدى سلوت غراماً أعانى
ولكن رضيت الهوى وراضى الهوى فى هوانه

. . .

بكيت وما حيلتى على فائت من زمانى
ذكرت به مجلسى وأنت الحبيب المدانى
ودهراً نعمنا به فما كان إلا ثوانى
دعانى داعى النوى فلبيته إذ دعانى
وخلفت تلك الربى وخلفت تلك المغانى
وخلفت فيها الذى تقر به المقلتان
حبيباً تعشقته وأنزلته فى جنانى
وغذيته خاطرى وأنهلته من بيانى
وأحلى الهوى بيننا هوى بثه شاعران
فاقرأ فى عينه سطور الرضى والحنان
ويقرأ فى ناظرى إذا سالت الدمعتان
هوى لم أذع سره ولم ينب عنه لسانى

أخ وحبيب

فــؤادى قفر والزمان جديب
فهل لى من ريا رضـاك نصيب
وكانت منىً أرسلت نفسى وراءها
وأكثر برق الآملين خـلوب
وما كنت أدرى أن سيقتلنى الأسى
وأن سيضيق العيش وهو رحيب
نبت بى دارى والديار عـزيزة
على وهـل ينسى الديار غريب
وخلفت أحبابى وخلفت إخوتى
فهل أنت للنـائى أخ وحبيب
سقى الله داراً أبعـدتها يد النوى
وسحت عليها المزن وهى سكوب
فقد كان لى فيهـا مراح وملعب
وكان بهـا أنسى وأنت قريب
نعمنا بها حينا فـلا الدهر واجد
علينا ولا صرف الزمان مريب
ولا أنت منـاع لعطفك باخل
ولا أنا ختـال الوداد كذوب

شكوى

أمل خائب ولمـــــع سراب
ويح نفسى من الأمانى الكذاب
كلمـــــا رمت غاية أبتغيها
حال دهرى بينى وبين طـــلابى
قد ظننت الحيـــاة روضاً نضيرا
ضاحك الزهر من بكاء السحاب
يصدح الطير فوق أغصانه اللد
ن بأنغامه الرقاق العـــــذاب
فاذا بالحياة قفر خـــــلاء
واذا شـــــدوها نعيق الغراب
واذا بى أعيش فيهـــــا وحيداً
لا أرى صاحبـــا يفرج مابى

. . .

هـــل أرى فيك آسيا لكلومى
وأرى فيك راحة من عـــذابى

وأرى فيــك راضيا ضاحك الـ

ـسن بشوشاً بـــين الأنام الغضاب

وأرى فيك من يشــاطرنى الحز

ن ويرثى لشقوتى واكتئابى

رامل مقيم

حبيب لست أنســــــاه جعلت القـــــلب مأواه
نأى عـــــنى وغادرنى وفى الأحلام لقيـــــاه
وفى اليقظة أشـــــكال من النـــــائى وأشباه
تـــــذكرنى بمن ولى ومـــــلء النفس ذكراه
وفى الروض أزاهـــــير نحاكيـــــه وأمواه
ففى الغـــــدران رونقه وفى الأزهـــــار رياه
وفى البلبل إذ يشـــــدو يبث الألف شـــــكواه
حنو من طبـــــائعه وعطف من سجـــــاياه
فيـــــا من غاب عن عينى ومرأى الحسن مرآه
محاسن هـــــذه الدنيـــــا كتاب أنت معنـــــاه

آلام

لوى جيده وابتعد ... مليح زهاه الغيد
تبسم عن واضح ... تحلى باسنى البرد
وأسفر عن طلعة ... تذيب قوى الجلد
أعانت على الضنى ... وأغرت بعينى السهد
وكم ليلة فجرها ... تناءى فكان الأبد
سهرت بها مفرداً ... وما أتعس المنفرد
أنوح على فائت ... من العيش كان الرغد
وكيف تطيب المنى ... وأيامنا بالرصد
تحيفن من رجدتى ... وفرقن صحبى بدد
وخلفننى للأسى ... يسيل جراح الكبد
فؤاداً براه الجوى ... وطرفاً عناه الرمد
وروحاً مدى همها ... تودع هذا الجسد

أماني الشباب

ما أنضر العيش بسرح الشبـــــاب
وأمتع النفس بهـــــــذا الجناب
لبست من وشى الصبي حـــــلة
أمرح منها فى قشيب الثيــــاب
خيوطهـــا من نسج كف الضحى
ولونهـــــا تبر الأصيل المذاب

. . .

كم فى الصــــــبي من غصن ناضر
وأيكة فى ظـــــله المستطاب
وكم أمان فى الصبي حـــــلوة
تلمع فى عينىّ لمـــــع السراب
أسعى اليهـــــا سعى لا يائس
بعزمة تنقض مثل الشهـــــاب
حول يهد الطود من أصــــله
وهمة تركب مـــــتن السحاب
ومطلب إن عزنى شــــأوه
بذلت روحى فى سبيل الطـــلاب

أسهرتني

أسهـــدتني ياحبيـــبي　　وطال فيـــك نحيبي
وكيف يهـــدأ جنبي　　وبي الغرام الـــذي بي
وكيف ينعم بـــالي　　وأنت غـــير قريب
تركتـــني في صحابي　　وجـــيرتي كالغريب
ومنك كل خيـــالي　　وفيـــك كل نسيـــبي
فـــلا تكلني وحيدا　　لصـــبري المغـــلوب
يامن أخـــذت فؤادي　　أخـذ العـــدو الحبيب
قلبي لديك فقـــل لي　　ماحاله في القـــلوب

جناية العيون

رمـــاك الله بالحب   لتعـــلم ذلة الصـــب
وتـــرحم مدنفاً يرعا   ك فى بعـــد وفى قرب
كتمت الحب لم يعـــلم   به أهـــلى ولا صحبي
وقمت الليـــل أشكوه   الى الاجـــرام والشهب
اذا رجعت بى الذكـــرى   الى عهـــد الهوى العذب
صبا قلـــبي الى الرجعى   وســـال الدمع من غربى
جنت عينى وساعدهـــا   على الايقـــاع بى قلبي
فليت معـــذبى يرثى   لمـــا ألقاه من كرب
إذن عشنا وأيكتنـــا   تبـاكرهـــا يد السحب
وطـــائرنا يغنينـا   على غصن النـــقا الرطب

غربة النوى

ذكرتنا معـــــاهد الأحباب
حين هبت من فوق تلك الروابى
نسمات كأنهـا نفس العـــا
شق يهفو الى مغـــانى التصابى
كلما رجّعت تنـــاوح غصن
أو أرنت فى الروضة المخصاب
هاج إرنانهـــا الطيور فناحت
نوح بادى ضنى ونضو اغـتراب

. . .

ياأحبـــاى و الفراق ألـــم
هل سبيل الى لقـــا و إياب
أشتـكى غربتى و أشكو غرامى
وأريكم مر. التوجع ما بى
لا أرى بعـــدكم خليلين إلا
حن قلبي الى العهود العـذاب

يوم كنا والحب طفل وروض الـ

عيش خصب والعمر فجر الشباب

نتساقى من الغرام حديثاً

مثل شدو الحمامة المطراب

خلفتنى النوى ولى كبد حرّ

ى وعين تلح فى التسكاب

أبداً أقطع الحياة وقلبى

مثقل بالهموم والأوصاب

هائما تملأ المخاوف صدرى

فى خلاء من الحياة يباب

الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغـــــير
تبكيـــــه بالمدمع الغزير
والليـــل وحف الاهاب داج
كأنه ظلمـــــة القبور
والريح تحكى وقـــــد أرنت
نـــواح سرب من الطيـــور
على أليف لهـــــا ترامت
به المـــــرامى عن الوكور
والنجم حـــيران فى الدياجى
ليس بخاب ولا منـــــير

. . .

كان ضيـــاء لناظريهـــــا
فأطفـــــأته يد الدبور
وكان غصنـــــا فأذبلتـه
نـكبـــاء فى لفحة الهجـــير

وكان أنسـاً لوالديه
يزيل من وحشة الصدور
يهيم من غرفة لأخرى
كالطير رفت على الغدير
يروح فى الدار ثم يغدو
كأنه رحمة الغفور

...

لما أهابت به المنايا
أجاب داعى الردى المغير
وخلف الدار ليس فيها
غير أب ساهم كسير
وغير أمّ تظل تبكى
بكاء حنّانة درور
اذا رأت شبهه صغيراً
ناحت على الراحل الصغير

الهزار السجين

روحي جنيت عليها لكن بغير اختياري
وكيف أرمي بنفسي في لجة من نار
أمواجها من لهيب حبابها من شرار

...

لو كنت أعلم أني أشقى بهذا الإسار
وأنني سوف أبكي ليلي وأبكي نهاري
إذن لأطلقت قلبي فطار كل مطار
وهام في كل روض حال من الأزهار
وعب في كل جار عذب من الأنهار
فصرت أسمع منه أغاني الأطيار

...

قلبي هزار سجين أنينه أشعاري
يبكي فيشجو نفوساً أوارها كأواري
شاركتها في أساها وشاطرتني ادكاري
وقد يواسي حزين أخاه في الأكدار
كما يواسي غريب أخاه في الأسفار

الى البحر

اليك يابحر إسراري و إعـــلاني
فاسمع شكاة حزين القلب أسوان
وا كتم حديثي الذي أفضي اليك به
فالناس مابين ختـــال وخوّان
بلوتهم زمنـــــــا لم ألق منفرجا
لـكربتي أو أجـــد برءاً لأحزاني
فانشر رشاشك في صدري تقرّ به
نار تثير لظاها ريح أشجـــاني
وامسح بكفك رأسي مسح عاطفة
بكفها رأس صادي القلب حرّان
واملأ فؤادي أنغـــاماً مرّجعة
ففي خريرك ما تهـــواه آذاني
و في صفائك مالم ألقـــه أبدا
في أنفس سوّدتها نار أضغـــان
و في مـــداك اتساع لست أعرفه
في صـــدر أي حليم بين اخواني

بذلت في حبهم روحي وعاطفتي
فكافؤوني بنسيان ونكران
وكم بنيت من الآمال شاهقة
من الذرى فتداعى صرح بنياني
وكنت أحسبني في برد سابغة
من ظل حال من الأزهار فينان
فخاب ظني وصرت اليوم منفردا
في جوف بيداء لا وال ولا حان

. . .

ولي حبيب قضيت العمر اكلاءه
بمقلة لم تذق لذات وسنان
نسيت في حبه نفسي ومطمعها
فكان كل تعلاتي ووجداني
فاسأله يابحر أن يحنو على دنف
أودى به طول تسهاد وهجران
واسأله يابحر أن يرثى لمكتئب
لايعرف الأنس في أهل واوطان

واسأله يابحر ان حان الرحيل له

عن الحياة وعن عيش بها هان

ان يذكر الراحل الثاوى بحفرته

وأن يدرّ عليه برد رضوان

انى ليروى عظامى فى مراقدها

أن لايكون نصيبي منه نسيانى

أمانى

اغار من نسمة الجنوب
على محياك ياحبيبي
وأحسد الشمس فى ضحاها
وأحسد الشمس فى الغروب
وأغبط الطير حين يشدو
على ميود النقا الرطيب
فقد ترى فيهما جمالا
يلهيك عنى وعن نسيبي

...

ياليتنى منظر بهيج
تطيل لى نظرة الرقيب
وليتنى طائر طليق
أشدو بأنغام عندليب
أظل أسقيك من نشيدى
سلافة الروح والقلوب
وأنت تصغى الى الأغانى
بسمع الشاعر الطروب

وليتك الطيف فى منامى
وليتك النور فى هبوبى
وليتنا درتان نثوى
بالبحر فى جوفه الرغيب
وليتنا طائران نلهو
بالروض فى سرحه الخصيب
وليتنا زهرتان نهفو
على شفا جدول لعوب
تميلنى نحوك الخزامى
اذا سرت ساعة المغيب

الحب والخلود

مات فى صدرى الفؤاد الدامى
فسلام على الهوى والغرام
سكنت نأمتى وكان لقلبـي
رقصات تحكى حباب المدام
كان طلقاً هذا الفؤاد فأضحى
وعليه غلالة الأظلام

. . .

ليت أنى أنسى الذى فات من عيـ
ـشى وأرجو المستقبل المترامى
وأرى فى الوجود كونا جديدا
آنسـاً بالبهيج من أحلامى
وأرانى ومن أحب سعيديـ
ـن طروبين بالأمانى الجسام
خالد فى الزمان ذكر غرامـ
ـنا خلود الأجيال والأعوام

أى عيش يطيب إن لم يكن فيـ
ـه مسير الى بلوغ التمـــام
هيئوا لى من الشعاع خيوطا
أعتلى متنهـا الى الاجـرام
ودعونى أخط فى صفحة الدهـ
ـر سطوراً أبقى من الأهرام

الروح الحائر

لا أذم النـــــاس والزمنا
أنا أولى بالمـــــلام أنا
قـــد رأت نفسى دناءتهـم
ثم ظنت فيهـــــم حسنا
وعرفت الناس ذا أرب
لا يصافيـــــنى ومضطغنا
ثم أصفيت الوداد لهـــــم
فأذاقوا قلـــــبى المحنا

. . .

لى روح طـــالمـــا نشدت
صاحباً لا ينكر المنـــنا
هى كالأطيار حائمـــة
لا ترى فى روضها غصنا
وهى كالأسمـــاك لاهثة
حرمت من بحرها وطنا
ضلّ بين الناس رائدها
فمضى لا يعــــرف السننا

لان باللـــذات جـانبـــه
و ارتضى لى الجـانب الخشنا
و نأى عــــــنى وغادرنى
باكياً أشكو أسى و ضنى
نادباً حظى و منقلــــــــبى
لابساً من ثوبى الـــكفنا
موحشاً فى الناس منفرداً
ساكناً من منزلى الدّمنا
ساخطاً لـــكن علىّ أنا
لا أذمّ الناس و الزمنـا

الحبيب المؤازر

أحبك لا أنى أمتع ناظرى
بحسنك لكنى أمتع خاطرى
فكم بين هذا الناس وجه منضر
كما جاد طلّ الفجر غض الأزاهر
ولكن معنى فى جمالك هزّنى
وأخرج من قلبي دفين الذخائر
وأطلق من نفسى طيوراً سجينة
وفتح فى عينى جليل المناظر
رأيتك طمّاحاً فأحببت أن أرى
ولى منزل فوق النجوم الزواهر
وأحببت أن أبقى وشعرى قلادة
بجيد الليالى الظالمات الجوائر

. . .

لعلمتنى معنى الكمال وكنت لى
بحبك بين الناس أكبر ناصر
أزفّ اليك الشعر غذّته مهجتى
وسقّاه دمعى من نقىّ سرائرى

ومثلك من يدرى الفؤاد وما الذى
يعانيه من صرف الجدود العواثر

∴

تمن على الأيام كل عظيمة
فليس عزيزاً نيل كنز المقادر
وسرّ عن النفس الهموم فانى
رأيت لها فى النفس فتك البواتر
وصوّر من الصحراء أنضر جنة
ومن آلها فيض الغوادى المواطر
وكن فى ظلام العيش هدياً ورحمة
اذا ضل روحى فى طخاء الدياجر
تعال نزح من قادح الهم كلكلا
فان اعتزازى أن أراك مؤازرى
ولا تشعر اليأس الفؤاد فانما
قطوف الأمانى للجرىء المخاطر
تبسّم أر البيد القفار بواسماً
وأبصر محيا العيش طلق البشائر
فأسعد من فى الكون بالعيش شاعر
يضافره من دهره قلب شاعر

الوتر البالى

لن ترد الأيام ماسلبتنى
من نعيم وددت فيه الخلودا
ربما أذبل الشقاء قلوبا
قبل أن تذبل السنون الخدودا
وأنا فى الحياة نضو تهاوى
نجمه بعد أن تعالى سعودا
ضل فى بحر عيشه وتناءى
لايرى فى الدجى المنار البعيدا

∴

كم أقضى النهار تضحك سنى
راضيا بالحياة طلقا جليدا
فاذا ضمنى الفراش تقلب
ت عليه لاأستطيع هجودا
وتر مطرب الأغاريد يبلى
وهزار يرثى الربيع نشيدا

كم دموع أرقتهـــا فى ربى العيـ
ـــــش فأنبـــتن فى ثراها ورودا
لاتلـــين القـــلوب الا اذا أر
مضتهـــا لافح يذيب الحـــديدا
والذى يقطع الحيـــاة قـــريرا
يحسب التاعس الشقى سعيـــدا

مظاهر الحبيب

ألقاك في بعض الليالى باسما
كالزهر بساما من الأكمام
وأراك غضبانا فأنسى ما مضى
وأرى الحياة شديدة الأظلام
حالان فى حبي سكنت اليهما
سكن الضعيف لحادث الأيام
والحب يعذب فى فؤاد متيم
متتابع اللذات والآلام

. . .

ضحك الطبيعة بعد طول عبوسها
يحلو النضارة فى الربيع النامى
والنهر لولا جندل فى حوضه
ما كان حلو تسلسل الأنغام
والطير لولا شجوها وحنينها
سكنت فلم تصدح على الآكام

والأمن يحلو فى فؤاد مروّع
والماء يعذب فى لهاة الظامى

. . .

فابسم فمثلك باسمـــا متهللا
أبهى من الاشراق بعد ظلام
واسخر فقد سخر الزمان وصرفه
بالناس فى الأوهام والأحلام
راض بحسنك فى رضى وتغضب
راض بحبك فى قلبى ووئام
انى لأعلم أن بين جوانحى
قلبـــاً لقلبك واصل الأرحام
فاذا فقدتك ـ لا فقدتك ـ لم أجد
فى العيش طيب هوى وطيب مقام

دمعة اليتيم

أى مهـــــد لهم وأى غطاء
فوق ظهر الثرى وتحت السماء
من يتيم بلا أب ذى حنان
ورؤوم كثـــــيرة الأبنـــاء
وفتـــــاة جنت عليها الليالى
والليـــــالى غريمة الأبرياء
ورضيع يبكى ولا من يواليـ
ـه بــــدرّ الضروع والاثداء

. . .

هذه حالهم فهل من جدا كم
نهـــــلات تروى أوام الظماء
انهـــا روضة يطيب جناها
ان سقاها صوب اليد البيضـــاء
ونفوس لم تبق منهـــا الرزايا
وصروف الأيام غــــير الذماء
كيف يلهيكم الكريم من المأ
وى عن الساهدين فوق العراء

وتودون أن تبيتوا شباعا
وهم قد طووا بغير عشاء
وتباهون بالثياب الموشا
ة واجسادهم بغير كساء

. . .

مر بي ليلة وقد كان يبكي
بدموع تسحّ كالأنواء
رنح البؤس عطفه فتهادى
كصريع من سورة الصهباء
وتردّى مهلهلا من ثياب
أخلقت فهي مثل ثوب الرياء
قال لي والدموع تنطق في عينيه
والدمع منطق البؤساء
قبض الله والدىّ فأصبحـ
ـت يتيما إلا من الارزاء
طائفاً اسأل الكرام بكفّ
لم تعوّد بسطاً للاستجداء

خلت الأرض من رحيم يواسى
أو معين على صروف القضاء

. . .

ثم أعيا وخر ملقى فأشفقـ
ـت عليه من برد ذاك المساء
وحملت الصغير أسعى إلى دا
ر اليتامى و ملجأ اللقطاء
فتلقـوه بالحنـــان و بالرأ
فة كالأمهـــات و الآباء
و تربى فى ظلهم فتناسى
كل ما ذاق من فنون الشقاء

. . .

أيها الناعمون بالعيش رغداً
كيف تلهيكم حياة الرخاء
انما الناس إخوة فصلوا الحبـ
ـل و لا تقطعوا صلات الإخاء
وامسحوا دمعة اليتيم وصونوا
يارجال العطاء عرض النساء

الى بنات الشعر

بنات الشعر ما ألهاك عنى
وماذا نفر الاشعار منى
لقد عزّت على ذكرى القوافى
وكنت بهنّ مطّرد التغنى
وكنت صفيّتى ونجىّ نفسى
أبثّك برح أشجانى وحزنى
وأنواع الهوى شتى ولكن
أجلّ الحب أن أصبو لفنى
غبرت وما أقول الشعر دهراً
كأن على فؤادى ثوب دجن
وكم فى العين من دمع سخين
إذا أرسلته رفّهت عنى
وكيف تطيب فى أذنى الأغانى
وألحان الأسى يملأن أذنى

. . .

دعينى يابنات الشعر أبكى
على ما نالت الأيام منى

أمان متن في قلبي صغاراً
كما ذوت الكمائم فوق غصن
وزرع طاب لم أقطف جناه
وكم بذرت يداي ولست أجني
وأهل أصبحوا بدداً وشدّوا
الى دار النوى أرحال ظعن
ولست أطيق بعدهم ولكن
أروّح عن فؤادي بالتمني

. . .

فكوني، يابنات الشعر أهلي
وأشياعي لدى البلوى وركني
وغنّي من أساك وألهميني
فبينك في الهوى عهد وبيني
أراك بخاطري وأود أني
أراك بناظريّ وأن تريْني
اذن أشفقت من سقمي ووجدي
وشفّك لاعجي وشحوب لوني

لقد تركتنى الأيام نضواً

أود من الزمان دنوّ حينى

فبكّينى اذا همدت عظامى

ونوحى حول مقبرتى بلحنى

عشقتك يابنات الشعر حيّاً

فلا تنسى عهودى بعد بَينى

القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور
وذوت فيـــك يانعات الزهور
إيه ياقصر والحيـــــاة سطور
أنت بقيـــا لبعض تلك السطور
سحبت فوقك الليـــالى ذيولا
من عفاء يحكى عفـــــاء القبور
مات فيك الهوى وماتت أمانٍ
كن أحلى من ابتســام الثغور
كنت أصغى الى شجىّ الأغانى
تحت أفيـــاء روضك الممطور
فادا بى لا أسمـــع اليوم جرْساً
غير رجع الصدى ومرّ الدبور
ولهـــذا فى النفس آلم وقعـــاً
من نواح المفجّـــــع الموتور

. . .

جفّ فى ساحك الغدير وطالت
فوق شطّيه مسدلات الشعور

حانيات عليـــــــه كالغيد تحنو
باكيات على سرير صغـــــــير
كنت ياقصر مسرح اللهو والانـ
ـس ومغدى الصبي ومجلى النـــور
خبا ذلك الضيـــــاء وسدّت
شرفات تضون وشى الســـتور
وسرت فيك وحشة مثلمــــا خيّـ
ـم حزنى على فؤادى الكسير
نحن صنوان فى التعـــاسة ياقصـ
ـر كلانا أشقاه عسف الدهور
خلّفتنى كما عــــــدتك أناس
تركونى لقلـــــــبي المهجور

۱۹۳۷

فى سكون الليل

نفس الريح فى حفيف الغصون
همسات من سرّى المكنون
وظـــــــلام الدجى أقل سواداً
من حنـايا فؤادى المحزون
ونجوم السماء حـــــــيرى كعينى
تذرع الكون فى طلاب خدين
طال ياليل سهدها وقيـــــــامى
فتسلّب عن ثوبك المـــــدجون
ودع الفجر يمـــلأ الكون نوراً
وابتساماً بالمقـــــــدم الميمون
واطلق الطـــير ترسل النغم اللا
ذّ وتورى من كامنات الشجون
انما يحمل الصباح ويحـــــــلو
بأنين من شــــــــدوها وحنين

. . .

أين سجع الهزار من صرخة البو
م صراخاً يثـــير قلب السكون

نعبت فى الظلام تنـــذر عيشى
بنصيب المضيّـــع المغبون
أنت يابوم إن بكيت على النـا
س فبكّى على فؤادى الحزين
رجّعى كل محزن من أغانيـــ
ك فانى أهوى الذى يبكينى
انما الدمع راحـــــــة فأفيضيـ
ـه أروّح عنى بسكب شؤونى
ان صعباً على فؤادى احتباس الـ
ـدمع فى مقلتى احتباس سجين
فدعينى أنزف دموعى فقد أحـ
ـرم سقياً من بادرات الجفون

قلعة صلاح الدين

منيفة فوق ربى القــــاهرة
ناهية فى حكمـــــــها آمره
كأنها القـــــــائد فى جيشه
يصيح فى أجناده الظـــافره
سقى صلاح الدين فى قبره
صوب أيادى المزنة الهامره
أقامها تحرس أمــــــلاكه
بعينها اليــــاقظة الساهره
بنى لها أساً متـــــــين البنا
أثبت من ذكراه فى الذاكره
تزلزل الارض بأجبــــالها
وركنهــا طود على ثائره
كأنهــــــا مشرقة فى الدجى
منارة للسفن المــــــــاخره
وكل حىّ فوق ظهر الثرى
فقــاعة فى لجّـــــــــة زاخره

مناجاة طائر

يا طائرا يبكى على فنن
هيمان من غصن الى غصن
تبكى على إلف فجعت به
وأنوح من حزنى على سكنى
ياطير ما فى الناس من رحم
موصولة بوشائج الحزن
فاسجع فنى مبكاك أغنية
لحنين مغترب الى وطن
واصدح فصوتك فى الفؤاد صدى
للغابر المدفون من زمنى
لك أنّة فى الليل خافتة
تسرى إلى قلبى بلا أذن
تندى على كبد معطّشة
كالزهر يشرب ريّق المزن

∴

هبنى جناحك كى أطير به
وأحطّ فوق شواهق القنن

وأطلّ فوق الكون مبتهجاً
بجماله المتناثر الحسن
النهر رقراق — جوانبه
مياسة بغصونها اللدن
والزهر مفتر — مباسمه
مبتلة بالعارض الهتن
والبدر وضّاح — غلائله
تنساب فى سهل وفى حزن

. . .

لشقيت من عيش أكابده
فى غمرة الأمصار والمدن
لا مغرب أرنو لمشهده
والأفق يطوى الشمس فى كفن
أو مشرق والشمس قد نفضت
عن عينها ثقلا من الوسن
أو طائر يشدو فيطربنى
الا نعيب البوم فى الدمن

فانقع بشــــدوك غلـّتى وأعن
قلبي عـــلى الآلام والشجن
وأطل غناءك إن مظـــــلمة
أن لاتســـــــامرنى وتؤنسنى

الجمال الراحل

جفّ ماء الشباب فى وجنتيها
بعـــــد أن جاد وردها تهتانا
وذوى قدّها الرطيب وقد كا
ن حليّا بزهره فينانا
فضــــلة من محاسن وبقايا
من جمال قضى الردى أن يهانا
ولقد يذبل الندىّ من الزهـ
ـر ويبقى عبيره أحيانا
ولقد يخفت الرخيم من الصو
ت ويشجو رنينه الآذانا
ولقد تغرب المهاة وتكسو الـ
أفق من بعدها ثياباً حسانا
ولقـــد ينضب الغدير ويبقى
زهره فـــوق شطّه ألوانا

هكذا أنت فى الجمال وقد ذقـ
ـت من الدهر ذلة وهــــوانا
أن يغب عنك معشر عبدوا فيـ
ـك قديما جمـــالك الفتّانا
فأنا الصـــــادق الوداد اذا حا
ل محبّ عن الوداد وخانا
أنت ذكرى الصبي وهل يجحد المر
ء لمـــاضى شبابه إحسانا
كل حسن يفنى فتمضى معانيـ
ـه كأن لم يحرك الأشجانا
غير أنى ارى لحسنك معنى
خالداً يملأ القلوب افتتانا
كلما عبّ فى جمالك لحظى
ظل روحى معطّشاً ظمآنا

حياة الخيال

آنسيني بـــالله يا أحـــلامى
في ظلام القـلوب والأيـام
انمـا راحـة الضمائر فى الوهـ
ـم وفى عيشة الخيـال السامى
فانس برح الحياة من خيبة الحـ
ـب ومن عشرة الرفاق اللئـــام
وعش اليوم فى اعتزال عن النا
س وفى محفل من الاوهـام

. . .

طال ياقلب ما سكنت الا النا
س وغرتك ومضة الابتسام
وقضيت الحياة تؤنس بالعطـ
ـف قلوبا فى وحشـة الاظلام
فاذا انت كالضحيـــة يا قلـ
ـب على مذبح الضنى والسقـــام

لهم منك ظاهر يشرح الصـــد
ر ولى بـاطن عمــض دام

. . .

أخلد اليـوم للسـكينة يا قلـ
ـب فأنعم بهـا ديار مقـام
لك من رنة الخرير أغـانـ
ـاديات بأعـذب الانغـام
ومن البــدر فى سكون الليالى
سامر بالضيـاء والالهـام
ومن العشب والزهور بسـاط
ناضر اللون باسم الأكمـام
ومن الوهم والخيـال ابتداع
من تصاوير فكرى الرّسـام
فاهجر النـاس انما لذة العيـ
ـش حياة السكون والاحلام

عهد قديم

يا حنيني الى الليـــالى المواضى
وشقائى من الليـــالى البواقى
وظمائى الى قـــديم من العهـ
ـد نعمنا فيـــه بطيب التلاقى
ذهبت نضرة الزمان وحالت
صفحـــة من غديره الرقراق
وتغشته كدرة ما عهـــدنا
ها ووجه الزمان فى إشراق
حيث كنا والليل ساج وللنيـ
ـل خـــرير كهمسة العشـــاق
ونسيم الصبـــا يهب على الاغـ
ـصان يلهو بذيلها الخفـــاق
دب ما بيننـــا الملال وما أذ
هب هذا الملال بالاعلاق
أصبح القرب والبعـاد سواء
بعد أن كنت لاتطيق فراقى

ثم جازيتنى على صـــدق حبى
بقليل من الوداد البــاقى
وقصارى الغرام فى قلب من تهوى
واه أن ينتهى الى الاشــفاق

صراع الطبيعة

كثر اللؤم فى بنى الانسان
وقسا قلبهم من الاضغان
ثم غاض الحنان فيهم وهل تحـ
يا قلوب الورى بغير حنان
أنكر الصاحب الذى خفر الذ
مة عهد الاحباب والاخوان
وجفا والد بنيه وجفت
من بنيه موارد الاحسان
وقضى البائس الفقير من الجو
ع وعيش الغنى عيش هان
وجرت فى معارك السلب والنهـ
ـب دماء الانام كالغدران
كل هذا والناس مازال فيهم
ناعم غافل عن الحدثان
وقبيح بقاء هذى المخازى
دون باك على الوجود الفانى

فاندبي ياطيور ما مات من حـ
ب وما ضاع من أمان حسان
وأرّنى ياريح إرنان ثكلى
لمات الشعور و الوجـــدان
واستهلّى ياسحب وجداً على النا
س وحزنا على فساد الزمان
وتسلب ياأيك عن يانع الزهـ
ـر وجفّى نواضر الأغصان
واخف يابدر وجهك الغضّ ضنّاً
بسناه وحسنه الفتّـــــــان
واطغ يابحر صاخباً وتدفّــع
وأبد ما أردت من بلدان
ان دنيا تضجّ باللؤم أولى
بانمحاء من صفحة الأكوان

الناى

أحنيناً الى ضفاف الغـــدير
أم نزوعا الى غنـــاء الطيور
إيه ياناى كنت تهفو على الجد
ول يرويك بالزلال النمير
لك عطف مرنح حين يشجو
ك حنين الصبا ووقع الخرير
كلمـــــا هبت الرياح على غا
بك ناحت كالعاشق المهجور

. . .

إن تكن قد حرمت ياناى عيشا
ضاحكا بين يانعـــات الزهور
فلك اليوم من فمى نغمات
ناطقات عن لوعتى وزفيرى
يانجيّ اذا خـــلوت بنفسى
وسميرى إن غاب عنى سميرى
كم أناجيك فى سكون الليالى
بأحاديث حبّى المستـــور

باكياً في الظلام بالنغم الحـ
زن وحدى والليل مرخى الستور
انا فى هـــــذه الحياة غريق
من همومى فى طاغيات البحور
لاأرى فى الحياة صفوا وأشقى الـ
ناس فى عيشه رقيق الشعور
فأعنى على الشقاء بانغــــــا
م تسرى عن الفؤاد الكسير
نحن ياناى فى الحيــــاة غريبا
ن وليس الغريب نائى الدور
انما يشعر المحبون بالوحـــ
شة فى غيبـــة الحبيب الغرير

~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~

الزكرى

مثيرة الغابر الدفين
أيقظت ما نام من شجونى
وهجت ما قرّ فى فؤادى
من ذلك اللاعج الكمين
أوشكت أنسى الذى تولّى
فجئتنى اليوم تذكرينى
أريتنيه وقد تبدّى
لناظرى واضح الجبين
أكاد أصغى الى صداه
يرنّ فى قلبى الحزين
مالى إذا غاب عن عيونى
بكت على بعده عيونى
وإن أردت البعاد عنه
أصبحت أدنى الى الجنون
أقول من يا ترى روىّ
يشرب حسن الحبيب دونى

وأى أذن اليه تصغى
تلقط من دره الثمين

. . .

تغلغل الحب فى فؤادى
تغلغل الماء فى الغصون
وأرسل الحسن فى نسيبى
من نوره الواضح المبين
فجاء أحلى من الأمانى
بسمن لليائس الغبين
وجاء أشجى من الأغانى
ندين بالوجد والحنين

. . .

يا ريشة الوهم صورى لى
فى صفحة الخاطر الحزين
ماجف من يانع جنى
وغاض من سلسل معين

ويا طيور الخيال خفّى
في دولة الليل والسكون
ورفرفي في فضاء صدري
ورجّعي من صدى أنيني

دمعة على شاب

يا راحـــلا والدمع فى الأثر
ماذا لقيت بوحشـــة القبر
لهفى عليك قضيت مختضرا
وأفلت مثل الأنجـــم الزهر
عمركأعمـــــــار المنى قصرا
وصبي قصير العهـــد كالزهر
من للأب المحزون يـــكلأه
بحنـــــــانه فى آخر العمر
من للرؤوم يقرّ ناظرهـــــــا
بالطلعـــــــة الغرّاء والبشر
من للأخ المفـــؤود ينصره
إمّا تنـــــــكّر حادث الدهر
من للصحاب يزيل وحشتهم
إن دبّت الاحزان فى الصدر
خلق كزهر الروض مبتسما
قد رصعتـــه لآلىء القطر

وعزيمـــة فى الأمر صادقـــة
أمضى من الأسياف فى النحر
مازلت تطلب للعلى سببـــا
حـــتى رماك بجنـــدل النسر

غريب يغنى

يا غريبا عن الديار تغنىّ
هجت فى القلب لا عجاً مطمئنا
زفرات كأنهـــا نفس الري
ح سرى فى خميــــلة وأرنا
وحنين الى الصحاب تناءت
بهم الواخدات سهلا وحزنا
أنت أطربتنى وان كنت لم أف
هم لشكواك فى أغانيك معنى
ولقد تطرب الحمامة ان غنّ
ت وتشجو السميع وقعاً ولحنا

. . .

هل تذكرت فى الغناء ديارا
طاب فيها الزمان رغداً وأمنا
وتذكرت فى رباهنّ عيشــــا
خلع الدهر فوق عطفيه حسنا
نغمات مرجّعـــات طوال
كعنـــاق المحب أزمع ظعنا

وانتقال بين الاغانيّ كالاط
يار تعلو غصنا ونهجر غصنا
لست أدرى لغاك حتى اناجيـ
ـك فأحيي الذكرى التى تتمنى
غير أن الطيور إمّـــا تغنت
أحزنت شيقا وأبكـت معنى

~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~

طرب الحياة

هذه روضة وهـــــذى الطيور
تتناغى وللغـــــــدير خرير
وذكاء عنـــد الأصيل طما منـ
ـها على الكون عسجد منثـــور
فتمتع بما ترى من جمـــــال الـ
ـكون وانس الذى تكن الصدور
من غرام مــــبرّح وشقاء
فى حيــــــاة ميسورها معسور

. . .

كم بكينا فمـــــا أفاد بكانا
ووقفنـــا والعمر ركب يسير
ووجـــدنا على الحياة وما فيـ
ـها من الشر والشرور كثـــير
وسهرنا والنـــاس رنق فى أجـ
ـفانها النوم والمنـــــام عسير
نحن فى ظلمـــــــة الحياة منار
ضــــاء من فرط نوره الديجور

نطرب النـــاس بالاغانى وفى القل
ب من الوجـــد لوعة وسعـــير

. . .

عدّ عن ذكر شقوة العيش واطرب
لا يطيل الحيـــــاة الا السرور
ماحيـــاة الانسان الا كبعض ال
موج بحـــويه خضرم تيهور
لم يزل راقصـــا على اليمّ حتى
بدّدته جنـــادل وصخور
وشبـــاب الانسان عهد من العم
ر ولـكنه سريع قصـــــير
وسواء عنـــد اللبيب غنىّ
يتهـــادى ومستكين فقير
كل ما نجتـــنى من العيش للمو
ت وللدود ما تضـــم القبـــور

الى حبيب غائب

أين ذاك الوجـــه الذى يطرد الهـ
ـــم ويجلو غياهب الأحزانـ
أين ذاك الحديث يندى على القلـ
ـب كقطر الندى على الأغصانـ
أين ذاك الجمـــال يوحى الى نفـ
ـسى شعر الالهام والوجدانـ
أين من أصطفيه من كل أحبا
بي وأصفيه ما يكن جنانى

• • •

يامعينى عـــلى الزمان لقـــد غبـ
ـت فعزت رعاية الاخوانـ
كان قلبي كالطير هامت عطاشا
ثم سقيتـــه رحيق الحنانـ
كان قلبي كالطير طال به الأسـ
ـر فأطلقته بغـــــير عنانـ

فاذا كنت سامعاً من أغانيـــ
ـــه فأنت الذى بعثت الأغانى

. . .

إن تكن غبت عن عيونى فهـــذا
صـــوتك العـــذب مالىء آذانى
وأنا لاأنى أرتل من شعـــ
ـرى عـذب الآيات والألحـان
شاكراً نعمة الجمال وفضل الـ
ـحب شكر الرياض للغـــدران
لم يغب من أراه فى الظل والمـــا
ء وأحيـــا فى حبـــه بالأمانى

الجمال النائم

نام كالضوء فوق صدر الماء
طلّه بـــــــدر ليلة قمراء
خافقا صدره كما خفق البحـ
ـر جلالا لساعـــة الامساء
باسما كالزهور فتقهـــا الطـ
ـل سحيرا فى الروضة الغناء
حالما بالرياض والطير والما
ء طروبا بالامنيـــات الرواء

. . .

نم هنيئـــا فان لى مقلة نُو
عاك لم تدر لذة الاغفـــاء
كيف أغفو ولا أرى الفجر يبدو
فى محيـــاك باهر اللألاء
أخلد الناس للمنام ارتياحا
من كلال فى عيشهم أو شقاء
وأنـــا أسهر الليـــالى أرعا
ك كرعى الآباء للأبنـــاء
حفّك الله فى المنام بأحلا
م حوال كالجنـــة الفيحاء

اللقيط

لقيً على الارض ضعيف الأنين
في دولة الليـــل العميق السكون
كأنه فرخ قطا قـــــد هوى
عن وكره وهو كسير طعـــين
لا أم تحبوه بتحنانهـــــــا
أو والد يمسح منه الجبـــــين
أو أخوة تحنو على مهـــــده
تهزه هز الصبـــــا للغصون

. . .

جنى أبوه وجنت أمـــــه
وهو بريء النفس طهر اليمـــين
لو كان يدرى العيش ماهمّـــه
لفضل الدهر حيـــاة الجنين
وفضل الظلمـــة عن أن يرى
مايقبض الصدر ويغشى العيون
ة في العيش أو وحشة
في حلبـــة آنســـة من بنـــين

كل ينادى رائمـــــــــا أو أبا
وهو على الارض مكبّ حـــــزين
ولو تربى فى حمى أهـــــــله
لذاق منهم رحمة الراحمـــــــين
وعاش يرعاه أب حادب
يدفع عنــــه صرف دهر خؤون
وشب توليـــه الرضـــى برة
تظـــله منهـــا بعطف ولـــين
كونوا له أما وكونوا أباً
يجدكم كهفـــاً وحصناً حصين
ففجعة الأطفال فى أهلهـــــا
آلم ماتغضى عليـــه الجفـــون

مستقبل الحب

أصحيح بموت هــــذا الغرام
وتروح اللـــذات و الآلام
وتقر النار التى تضرم القلـــ
ــب فـــلا لوعة و لا استغرام
و أراه كأننى ما تعــــــلقـ
ــت هواه والعيش غضّ غلام
و يرانى فلا يكون نصيبي
منه إلا تحيــــــة وسلام

. . .

لم أكن أحسب السنين توالى
مثلما يسرع السحابُ الجهـــام
يتقضى الصبي ولمــــــا يطالعـ
ـنى منه وجـــه الرضى البسام
إن وجه الحياة جهم ولــكنـ
ـك فيـــه بشاشة وابتسام
سقّنى بالمنى فأنت غــــــدير
نوّرت فوق شطه الأكمـــام

وتراءت عن جانبيـــه رياض

يتناغى فى أيكهن الحمـــــام

إنما تزهـــد النفوس إذا ما

بلغت سؤلهـــــا ونيل المرام

منـــى إنمـــا الأمانى لاتفـ

ـنى وتفنى السنون والأيام

أنت من نفحة الخلود وحظى

من جنى الخـــلد منظر وشمام

سر الحياة

من للضلول الذى ضاعت أمانيه
بمن يضئ سبيل العيش يهديه
أظل أخبط فى طخياء داجية
من ترّهات وتضليل وتمويه
لى مطمح فى حياتى قد كلفت به
يفوت شأو الدرارى فى تعاليه
وكيف أدركه والنفس قد سكنت
من هيكل الجسم سجناً لا تخليه
لو أن لى من ضياء النجم خافية
أطلقت نفسى طلابا خوافيه
وطالب المثل الأعلى مشعبة
آماله مشرئبات مراميه
يكلف النفس أمراً عز مطلبه
ويسأل الدهر شيئاً ليس يعطيه
يرمى السهى بعيون حار ناظرها
كأنها فكرة فى رأس مشدوه

غريبة بين أهليه طبـــــــائعه
ان العظيم غريب بين أهليـــــــه
يقيم فيهم ولكن روحه اتصلت
بعـــــــالم ليس يدرى ما أقاصيه

∴

كم أسأل البدر لِمْ تصفر صفحته
أللزمان وما تجنى دواهيـــــــــــه
واســــأل النجم لم ترفضّ مقلته
أللبـــــــــــكاء على آلامنا فيه
واسأل الطـــير لم ناحت نوائحها
أللعويل اذا غرّت أغانيـــــــــــــه
واسأل الرعد انّما مدّ قهقهـــــة
أساخر بالذى بتنــــا نرّجيه
من عيشة غر هــذا الناس ظاهرها
كما يغر سراب البيـــــــــد رائيه

ان الحياة فـــــلاة أنت قاطعها
وكل مرحلة يوم تقضّيــــــــه
وأنت بالعمر طاويهـــا على عجل
لابد للقفر من تعريس طـــاويه
والناس صنفان ريّان أخو شبع
منضّر الوجه غضّ الجسم حاليه
ونضرة الوجـــه مرّ العمر يذبلها
وزاهر الثوب طول العهـــد يبليه
وشاحب ضامر من طول مسغبة
عريان لكن له طبـــع يحلّيه
ومعطف الخلق الأسنى اذا انصرمت
به السنون أجلت روح كاسيــه
وربمـــا عمّر الكسلان تحسبه
نعاه فى ساعة الميـــلاد ناعيه
وربما اختضر الدآب قد ملأت
صحف الخواطر والاسفـــار أيديه

لاشيء يبقى سوى ذكر نردّده
امّا جميـــل نشت عطراً غواليه
أو سيء ذاع بين الناس فانتشرت
منــــه روائح تبغيض وتكريه
فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً
جذلان والقلب قد عزّت أواسيه
فربّ ضاحك سنّ وهو مكتئب
كأخضر الدوح فيه الدود يذويه
وعز نفسك لاتحزنك نائبـــة
ونم منام رخي البـــال هانيه
ان الحيـــاة بنعماها وأبؤسها
بطل وكذب الأماني كل ترفيـــه

عهد الطفولة

اسق فؤادى سلافة الذكر
وانشر دفين السنين من عمرى
وارو حديث الصبي الىّ فما أنـ
ـضر عهد الشباب والصغر
عهد جهلنا نعيم ميعته
فعرّفتناه شقوة الكبر
نطفر فى غبطة وفى جذل
والعمر عجلان جد فى الطفر

. . .

وزينب فى البنات فاتنة
بدر أجنّته هالة الشعر
لها محيا اذا هى ابتسمت
مثل انبثاق الورود فى السحر
ان انس لا انس يوم أن طفرت
واختبأت بين باسق الشجر
وصرت هيمان فى تطلبها
أسأل عنها يوانع الزهر

كم قبلة كالفؤاد طـــاهرة
طبعتها فوق خدهـــا النضر
وكم تمنيت أن أســـامرها
فـكنت أروى غرائب السير
وهى الى ما أقول صاغيـــة
شاخصة دهشة من الخبر

. .

آه على عهدها وبهجتـــــه
وآه لو عاد ســـالف العمر
إذن قضيت السنين أحرسهـا
كأنهـــا درّة من الـدّرر
ولم أصر فى الحيـــاة منفردا
لألفة العيش جـــد مفتقر
اذا رأيت الصغار لاهيـــة
خالية القلب من أسى الفـكر

ذكـــرت مــــامر بى وصيرنى
ورىّ نفسى منـاهل الـــكدر
فالقلب يحيا بحب توأمـــــــــه
حيـــاة ذواى النبـــات بالمطر

الى البدر

سهرت وبدر الدجى ساهر
يطالعني وجهه الزاهر
يؤانسني والدجى وحشة
يضيق لها الصدر والخاطر
ضياؤك يا بدر ماء الحياة
يسلسله بيننا الشاعر
ضياؤك أم صيّب الرحمات
على معشر دمعهم هامر
يتيم من الحزن فى وحشة
فريد كما انفرد الطائر
وشيخ تولى بنوه وراحوا
كما صوّح الغصن الناضر
فأضحى كما انفردت مزنة
حواها مدى ما له آخر
وناء عن الأهل ترمى به
مهامه ليس بها عابر

وصب يكابد برح البعـــاد
دهاه به القـــدر الجائر
وسهران يا بدر يرعى النجـــوم
ينسخها نورك البـــاهر
ينـــاجيك باللحظ لا بـالكلام
ورب رنا ناطق ظـــاهر
أيا بدر ضـــاعت أمـاني نفسي
على أنني الساكن الصـــابر
أرى الناس أسعدهم جـــدهم
وأتعسني جدى العـــاثر

الغرام الرفيع

ماكان وجهك ناضر الوجنات
لو لم أطلك من ندى نفحاتى
أو كان صوتك مالئاً أذنى شجى
لو لم ترجع من صدى نغماتى
ماذا عليك وقد اسأتك مرة
ان كنت تذكر سالف الحسنات
وترى الذى أرخصته وبذلته
من أدمعى ودمى ومن أوقاتى
قد كنت أرضى فى هواك بذلتى
لو لم تكلنى للزمان العاتى
بغضت فى صحابتى وعشيرتى
وتركتنى لتلددى وشكاتى
هيمان غاب مؤانسى ومسامرى
صديان جف حشاشتى ولهاتى
سأعلم القلب السلو وعله
ينسى عهودك فى الزمان الآتى

أعزز على وقد أصيبت عزّنى

أنى أطقت اليـــوم دفن لدانى

فاذهب فلست بواجـــد أو ناقم

انى غرست وهـــذه شوكاتى

لو كنت أعـــلم مجتنى شجراتى

ماجادها غيـــث ولا نسمانى

~~~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~~~

شكوى عليل

ليل العليــــــــل طويل　　نجــــــــومه لا تزول
نامت عيــون الأواسى　　ونومه مستحيــــــــل
داء آن هم بقلــبي　　قــــــد غالنى منه غول
أطـــــار عنى منامى　　فما اليــــــه سبيل
وداميات جـــــراح　　كما تقـــــدّ النصول
وكيـف أغفـــو وحزنى　　صـــاح وجرحى يسيــل

. . .

لولاك يانور عيــــنى　　وعطفك المبــــذول
لمــــا حملت سقامى　　وقلــــت داء يزول
آسيت جرح فـــؤادى　　فى حـــين عز الخليـــل
وكان منهـــل روحى　　حـــديثك السلسبيل
وهـــون الخطب أنى　　للطارقات حمـــــول
وأن اخـــر حظى　　من الحيـــاة رحيـــل
ومـــا الذى ذل يومـــاً　　للنائبات ذليـــــل
تمضى علينـــا الليـــالى　　والثـــاكل المثـــكول
وليس ينفـــع حزن　　وليس يجـــدى عـــويل

أم تنيم طفلها

غنته صوتا من أغانيهـــــــــا
تبغى له بالنـــوم ترفيهـــا
وحنت عليـه كأنهـا غصن
يحنو على الأزهـار يحميهـا
يصغى الى ألحانها طربـــــــــا
كالعيس تشرب لحن حاديها
متأرجحا فى حجرها جـــذلا
كالخيزرانة فى تثنيهـــــــــا
متوسدا أحضـــانها أمنـــا
متردد الانفاس هادبهـــــــــا
والطفل ان يأمن الى أحـــد
أغفى قرير العين هانيهـــا

، أخي البعيد

منزل موحش وشمـــل بديد
وأخ نازح الديار بعيـــــــــد
نثرتنـــــــا كما تشاء الليالى
مثلمـــــا ذرى الهشيم الحصيد
شـــد ما نالت الحوادث منا
من شبـــاب يفنى وأنس يبيد
لهف نفسى عليك نضو اغتراب
هائمـــا تحتويك تلك البيد
لم يكن ذلك اختيـــاراً ولـكن
قسمة شاءها الحميد المجيـــــد
وبرغمى أرى مـــكانك خلواً
وأناديك أين يا (محمـــود)

. . .

ياأخى أين ودك المعهـــود
يا أخى أين عهـــدك المودود

سهدت بعـــد ان نأيت جفون
قد عداها في بعـــدك التهجيد
وذوت نضرة الديار وحالت
عن زواهي ألوانهن الورود
ردك الله مثلما يرد النـــــو
م عيوناً قـــــد شفها التسهيد
واطمأنت لك الحيـــاة كما لا
نت لجنب المنعمين المهـــــود
وأعاد البهيج من عهـــدنا الغ
ض وثوب الشباب زاه جـــديد
ان عيشاً تركتـــــه لذميم
وهو ان عدت طيب محمـــود

* * *

نهر الحياة

يلومني النـــاس ولم يشرعوا
في نهر أيامي الذي أجـــرع
رنق أسقّـــاه وبي غـــلة
في الصدر لا تشفى ولا تنقع
أعـــلم ما في مائه من قذى
وأستقيـــه وأنا طيّـــع

. . .

يانهر أيامي أما نهـــلة
تروى الصدى أو جانب ممرع
قـــد أقفر الشطّان من جنة
فأوحش المصطاف والمـــربع
وهاجر الطير فـــلا صادح
يشدو على الأغصان أو يسجع
لو كنت تروى ظمأى ما غدا
شطّك لا يزهو ولا يينـــع

فالنفس ان تصف أمانيها
طما عليها المنظر الممتع

. . .

يانهر أيامى أما آخر
لشقة العيش التى أقطع
ربت همومى فنبا مضجعى
وصاحب الآلام لايهجع
أب طريح فى فراش الضنى
أقض فى رقدته المضجع
تتابعت فى الليل أناته
وكل أنات الدجى تسمع
شكا من الداء الذى شفه
فجال فى مقلته المدمع
وقال أخشى أن يحل الردى
ولى قطا زغب ولى مطمع
أخاف أمضى عنهم تاركا
عشهم تلوى به زعزع

ولى أخ يـــا نهر عيشى خلت .
منـــه ديـــار وخلا مهيع
وكان أنسى فى ضمـــير الدجى
وكانــ لى من عطفـه مرتع
فهـــل لذى العلة من صحـــة
وهل لنضو نـــازح مرجع
وهل لليـل العيش من مشرق
يجلو ظلام اليـــأس اذ يطلع
لو كنت وحدى لم أرغ مأربا
ان كان يعطى الدهر أو يمنـــع
لكنـــ لى اماً ولى اخوة
ولى أبـــاً فى ظله نرتـــع
ولا يطيب العيـــش الا اذا
سقـــاهم حوض المنى المترع

الى مصور

جلوت من الكون بدع الصور
فهلاّ جلوت بنات الفكر
وددت لو انك تعطى خيالى
وتعرض صورته للنظر
فانك ناقش برد الطبيعة
ة عند الأصيل وعند السحر
اذا صوّرت كفك الطير خيّـ
ـل أنى أسمعه يستحر
وإن صوّرت كفك النهر يجرى
سمعت خرير مياه النهر
وان صوّرت كفك الغصن يهفو
ينوء بحمل نضيج الثمر
سمعت حفيف الغصون وتقت
الى قطف أثمارها والزهر
أريتنى البحر طاغى العباب
تفتّ أواذيّه فى الصخر

وصوّرت لى البحر فى هدأة
تجلّت صحيفته كالغدر
كذلك حالات نفسى تردّ
د بين الصفاء وبين الكدر

. . .

وأهديت لى صورة مثّلت
سكون الدجى وطلوع القمر
كأنك تعلم أنى أقضى
ليالى يكحل جفنى السهر
أسامر بدر الدجى مفرداً
اذا عزّنى فى الليالى السمر
تعال فقد سئمت نفسنا
من العيش فى غمرات الحضر
نهيم مع الطير فى جوّه
نمجّد ما خلق المقتدر
أردّد صوت الطبيعة شعراً
وتنقل عنها أجلّ الأثر
مناظر هذى الطبيعة رسم
وذهنك أنت إطار الصور

طيور الاماني

هتفت في الدجى طيور الأماني
باكيــــات على النعيم الفــــاني
حائرات العيون رفافـــة الاجـ
ـنح مطرودة عن الا كنــــان
كلمــــا أوشكت تقارب غصنا
زادها حاصب عن الأفنان
أو أسفّت تريد نقــــع ظماها
حلأتها الأيدي عن الغـــدران
فهي الدهر حائمــــات ترى الأثـ
ـمار والماء نائيـــات دوان
ولو ان الرياض خلو لعـــزت
نفسهــــا بالقنوط والسلوان
غير أن الغصون ناضجة الأثـ
ـمار والنهر طافح الفيضـــان

. . .

هكذا نحن في الحيـــاة نريد الـ
ـصفو فيها والصفو نائي المجـــاني

ونريد النعيم فيهـــا ومن دو
ن منانا سدّ من الحرمان
ونشيد البنى من الأمل الســـا
مى وفأس الزمان فى البنيـــان
ونبث البـــذور فى الأرض والدهـ
ـر ضنين بالعـــارض الهتّان
ومن الزرع باسق جفّت الأثـ
ـمار فيه وما جنتهـــا يدان
ومن المـــاء دافق جفّ فوق الـ
أرض ما مسّ قطره شفتـــان

. . .

لهف نفسى على شبـــاب ذوى قبـ
ـل نضوج وأجتثّ قبـــل الأوان
وضيـــاء خبا ولم يك هـــديا
لضـــلول فى غمرة الأدجان
لو نظرنا الى الحيـــاة بعين الـ
ـحق راحت بالكره والشنآن

غـــير أنّا نعيش فيها بآما
ل تسرّى لواعج الأشجـــان
فلنعش بالمنى فكم صدع البـــد
ر حجاب السحابة المـــدجان
ولنعش بالمنى فـــكم جرت الأقـ
دار بالعزّ بعد طول الهوان
فارفعى الصوت بالغنـــاء قليلا
بدل النـــوح ياطيور الأمانى

شعر الدموع

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى
بوجهك بل ما هـــذه النظرات
فقلت لهم انى دفنت غضـــارتى
وقـد ضربت فى قلبي الظلمـــات
تشرد لحظى ثم غشته ترحـــة
كما غشيت شمس الضحى المزنات
لقد كان براقا وقد كان ضاحـــكا
فراح بريق اللحظ والضحـــكات
ومـــا العين الا باب قلبي ترونه
أفيه بكاء أم به بسمـــــــات
وقد يكذب الثغر العيون اذا جلا
ولـــكنها لا تـكذب اللحظـات
فلا تسألونى كيف حالى وما الذى
عرانى وحسبي هذه الصفحـــات

. . .

لقد جف من هذى الحياة ربيعها
فلا عجب أن تذبـل الوجنـــات

وقـــد مرّ بى دهر نعمت بصفوه
ليـاليـــه باللذّات مؤتلقـــات
اذ العيش فضفاض واذ روضة المنى
تبسّم فى أرجـــائهـا الزهرات
واذ حاضر لذّ ومـــاض محبّب
ومستقبل أيـامـــه نضرات
مضى كل هـــذا ثم أعقبت بعده
حيـــاة أسى طالت بها الزفرات
أحنّ الى الماضى كما يـــذكر الحمى
طليح نوى ترمى به الفـــلوات
وأندب أيـــامى اللواتى تصرّمت
بشعرى اذا ضمتنى الخـــلوات
وفى الشعر تأساء وفيـــه رفاهة
وفيـــه لقلب يائس نشوات
أنيم به حزنى كما تبعث الســـكرى
الى عين طفل صـــارخ نغمات

واكذب نفسى اننى ان صدقتهـــا
أغار عليهـــا الهم والحسرات
لقد ألفت نفسى الشقاء وان يكن
أليما فمن آلامـــه الخطرات
وليس يجيد الشعر الا معذّب
تضرم فى أحنـــائه الحرقات
ولو كان كل ناعمـــاً فى حيـــاته
لما بهرتـــكم هـــذه النفحات
فأهلا بأحزانى وأهلا بوحـــدتى
اذا كثرت من نفسى اللهفـــات
فانهـــما أرعى وأبقى مودة
اذا فاتنى أهـــل وعز لدات

الى روح أبى

الدكتور محمد رامى

توفى بالقاهرة فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩١٩

أرأيت التراب أرفق صـــدرا
من فراش الضنى فآثرت قـــبرا
طالمـــا أسهد التوّجع عينيـ
ـك الى أن تمخّض الليـــل فجرا
وتقلّبت لانطيــــق رقادا
وابنك البرّ بعـــد أن كلّ أكرى
تصدع الليـــل بالأنين وما كنـ
ـت لتبدى الأنين لو ذقت مرّا
راضيـــا بالفراش سجناً وما كنـ
ـت وأنت السليم ترضى الأسرا
لاتطيق الخطى القصار وقـــد جبـ
ـت بعيد البـــلاد برّاً وبحرا
مشفقا ان تفوت بعـــدك أيتا
ما صغـــارا تذوق ذلاّ وعسرا

. . .

كم بنيت الآمـــال تجهل أن الـ
دهر يعطى رضى ويـــأخذ قسرا
وتمنيت أن ترانى، وقـــد طا
لعت فى منزلى عروسا بـــدرا
وتمنيت ان ترى لى حـــوالـيـ
ـك صغارا يملأن صـــدرك بشرا
فتــداعى بناء تلك الأمـــانى
وأصــابت منك المنيـــة صدرا
طــالما وسّـــدته رأسى صغيرا
حين أغفى عليـــه آنس وكرا

∴

يا أبى كم رمت بك البيد من أجـ
ـل بنيـــك الصغار قفرا فقفرا
وتغرّبت فى البـــلاد تقاسى
من ضروب الجواء قرّا وحرّا
قانعا باليســـير تحرم نفسا
متّعت فى صباك بالعيش نضرا

كم جنى والـــد على ابن ولـكنـ
ـنا جنينا عليك صفحا وغفرا

نم هنيئـــا فليس بالميت من خلـ
ـف من بعـــد موته ابنا أبرّا

أنا أحنو على اليتـــامى وأرعى
أيّما عاشرتـــك بالطهر دهرا

ثم أحيي ذكـراك ميتا وقد خلـ
ـدت ذكرى تضوع فى الـكون نشرا

الشيب الباكر

أبكاء وأنت فى ميعة العمـــ
ـــر ويأساً وأنت فى عنفوانه
كنت أولى من الليالى بما يسـ
ـعد فيها من طيّبات الأمانى
فعزيز على النفوس سكون الـ
ـيأس فى نضرة الشباب الفانى
هو عهد أحرى بوجهك فيه
أن يرى بارق الأمانى الحسان
وبعينيك أن ينير بريق
فيهما من أشعة الوجدان
وبدنيا تجهّمت أن تلاقيـ
ـك ببشر من وجهها الأضحيان
فتريك السماء باهرة اللأ
لاء تندى بنورها الهتان
وتريك الغصون ضاحكة الأز
هار تهفو مع النسيم الوانى

وتريك الأيام مفترة الثغـــــ
ـــر تهادى فى غبطة وأمان

. . .

لهف نفسى عليك تطرق من هـ
ـمّ وتغشاك غمرة الأحزان
لهف نفسى عليك تسبح فى الجـ
ـوّ طويلا بنظرة الحيران
لهف نفسى عليك تقضى لياليـ
ـك عليلا مسهّد الأجفان
لك منى عطف يرفّه عن نفـ
ـسك بعض الآلام مما تعانى
حاشك لى أستمع اليك وأرثى
لفؤاد يشيب قبل الأوان

القبلة الأولى

ياما أشد الحب بالطهر
وأشدّ منه قناعة الصبر

يا كم تمنى ناظرى لفمى
تقبيل باسم ذلك الثغر

كم حدثتنى النفس أثمها
فمنعتها من حيث لا أدرى

والحسن يحلو غير مقتطف
كالغصن يسبي العين بالزهر

. . .

غالبت نفسى فى محبتها
والنفس ذات النهى والأمر

حتى خضعت وقبلت شفتى
فمها كلمس الريح للنهر

ومهرت بالتقبيل فى فمها
صك المحبة آخر الدهر

يا أبي

يامن قضيت العمر نضو اغتراب
حتى توسّدت فراش التراب
لكل ناء عن حمى أوبة
وأنت لا يؤمل منك الإياب
مرّ الصبي من غير ما يا أبي
بها أناديه وجاء الشباب
وقلت أجزيه على عطفه
فغاله المقدار أخذ اغتصاب

. . .

كم مرّ بي عيد تمنيت أن
يلبسني فيه جديد الثياب
وكم تقضت بي ليالي ولا
سمير لي فيهن إلا الكتاب
وحين أدركت المنى لم أفز
من ثغره بالبسمات العذاب
لم أتمتع من أبي مرة
بمجلس لذّ نضير الجناب

أو خلوة تندى أحاديثه
فيها على أذنى ندى السحاب
نشأت فى يتم ولى والد
فما اكتفى الدهر بهذا العذاب
وزادنى أن غاله فانطوى
بموته الصفو وعمّ المصاب
حرمته حياً طليح النوى
وفتّه ميتاً الق فى يباب

شهداء الغربة

نشدوا العلم فى قصىّ البـــلاد
وهو ما شطّ نجعـــة الرّواد
ثم ساروا الى الورود خفـــافا
والحمام انوشيـــك بالمرصـاد
جلسوا حلبـــة وفى كل نفس
أمـــل حافز وشوق حـــاد
يتناجون بالديار وقـــد غا
بت وراء البحـــار والأضواد
فـــدهاهم من الردى عاجل أل
وى بغصن من الصبي ميّاد

. . .

أيها الراحـــلون فى طلب العل
م ولاعـــودة ليوم المعـــاد
قد صـــبرنا على النوى وارتقبنا
فرحـــة للقاء بعـــد البعاد
فاذا بالـــوداع كان الى المو
ت كأن كنتم على ميعـــاد

موقف

تاج بـــدر السماء بالاسرار
واشـــكم ما تحس من أكدار

غنه حزنك الدفين وســـامر
ه فريدا فى غيبـــة السمار

وتطلع الى سنـــاه وقد كلـ
ل بالدر هامة الاشجـــار

وتثا ضوءه على صفحـــة النيـ
ل فأضحت من فضـــة فى نثار

وسرت نسمة تأرج منهـــا
عبق من يوانع الازهـــار

وسرت وحشة السكون فلا تسـ
مع الا هواتف الاطيـــار

واصطفاق المجداف مثل جناح الـ
طير آوى ليـــلا الى الاوكار

. . .

هـــذه ساعة تلذ بها الشكـــ
وى وتحلو مرارة التـــذكار

فأفض روحك الحزين وأنصت
لنداء الماضى من الادهـــــار
وابك ما فات من زمان قضيـــــا
ه على غفـــلة من الاقـــدار

صفصافة على قبر غريب

نوحى بأنّات النسيم اذا سرى
وأرنّ فى أغصانك اللفّاء
واحنى على قبر الغريب موسّدآ
فى قاع خالية من القرباء
بعدت محلته وأفرد قبره
وكذا تكون ضرائح الغرباء
مستوحشآ فى عيشه ومماته
متغرب الأموات والاحياء

. . .

طلب الكمال وأين منه مناله
والدهر يحرم طالب العلياء
بسمت ثغور الغافلين هنيّة
وفؤاده يبكى أحرّ بكاء
قربت أمانى القانعين فأدركت
ومناه مثل القنّة الشمّاء
ترك الديار وأهلها لا عن قلى
ان الديار أحق بالحوباء

لكن حب المجد أشعر قلبه
رغم الهوى شيئاً من البغضاء
وقضى الشباب بعيد مطرح المنى
والهم شر فواتك الادواء
حتى قضى جهداً وراح شبابه
ونأى عن الزوّار أى تناء
وثوى وما من واقف بضريحه
راع سوى صفصافة فرعاء
تبكى بأنات النسيم اذا سرى
وأرن فى أغصانها اللفاء

ريفية الفيوم

نشات فى منــــابت التين والزيـ
تون فى ظل هادلات الـكروم
وسقاها من (بحر يوسف) عذب
سلسبيل من مســـكه المختوم
فسرى روحها خفيــــا لطيفا
كدبيب المنى ومسرى النسيم
وتجلت نقيــــة نفسهـــــا مثـ
ل نقـــاء السماء غب سجوم

.·.

هى ريفيـــــة وأين غوانى
شامخات الذرى وبيت الهشيم
تلك فى قصرهـــــا كلؤلؤة البحـ
ر توارت فى كنها المـــكتوم
وتبدت هذى كما سفر البد
ر بهيا مـا بين زهر النجوم

عرضت لى والقلب خال من الوجـ

د وعينى أليفـــة التهويم

فتعلّقتها وكنت طليقـــا

من اسار الهوى وقيد الهموم

وخلونا على ضفاف غدير

ريّق المـاء خافت الترنيم

(وسواقى الهدير) تبعث فى النفـ

س أسى من أنينهـــا المستديم

فشكوت الهوى وقلت غريب

فى ربوع الفيوم غـــير مقيم

زوّديه بمـــا يرفّه عنه

لوعة الشوق فى البعاد الأليم

فثنت طرفها حيـــاء وقالت

سوف تنسى ريفيـــة الفيوم

ان فى مصر فاتنـــات من الغيـ

د تعفّ على الغرام القديم

. . .

قلت لاتيـــأسى فان التسلى
ليس من شيمة المحب الكريم
سوف أرعاك فى بعادك بالذكـ
ـرى فان الذكرى تهيج كلومى

. . .

وافترقنـــا على رجاء من اللقـ
ـيا وورعى من الفؤاد الكتوم
فهل الدهر سامح بالتلاقى
أم زمانى كعهده من خصومى
كلما جادت الليالى بوعد
ماطلتنى الدنيا مطال الغريم
أبدا أبذر الآمانى وأسقيـ
ـها ومالى غير الرجاء العقيم

هوى الغريب

آذنتنا النوى بوشك ارتحـــال
فالتقينا نبـــكى على الآمال
بى نزاع الى العنـــــاق وفيها
لهفة شابها حيـــــاء الدلال
سألتنى متى يكون التـــــلاقى
قلت آت فى موسم البرتقـــــال
فأجابت هـــــذا بعيد ألا تهـ
ـبط من قبل هـــــذه بليال
جئت والتين ناضج وعروش الـ
ـكرم تزهو بها القطوف الدوالى
ثم غادرتنا وعـــدت وما فى الـ
ـكرم قنو بين العنـــاقيد حال
عـــد وشيكا اذا استطعت والا
فارتقبنا مع الهلال التـــــالى

. . .

وانتبهنا من سهمة الحزن والتـــو
ديع والأفق ناصل الآصــــال .
وشخصنا وفى المـــآقى دموع
حبستها مخافة العـــــذال
و وجمنا وفى النفوس حــديث .
كتمته دضاضة الـــــترحال .
ثم خلّفتها وقــد أطرقت حز
ناً وأطرقت من جوى البلبـــال

. . .

يافتاة الفيوم هــل عودة أط
فئ فيها نــيران قلبى الصالى
خبأت لى الأقدار حبّـا بأرض
قد خلت من مآلفى وظــلالى
لست أخشى عليــك أنى أنسا
ك ولكن أخشى علينا الليـــالى
فاذكرينى على النوى ربّ ذكرى
قربت موطنى وأدنت خيـــالى

وثقى أننى على العهـــــــد باق

ولو ان اللقاء صعب المنـــال

أنت فى خاطرى ضيـاء وفى قلـ

ـبى ضرام وللخيال مجــــــالى

منك وحيى وفيك شعرى ومن عيـ

ـنيك معنى السحر الشهى الحلال

~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~

قيثارة الامل

يا مهديا لى صـــورة الأمل
أهديت لى حقبـا من الأجل

كم مأمل بعث القرار الى
نفس من الأقـدار فى وجل

وجلا من الأيام ظلمتها
فبـدت وفيهـــا متعة المقل

لا شىء فى الدنيـــا يحببنى
فيها فأقطعهـــا عـلى مهل

بعدت عـــــلى نفسى مطامعها
وشقيت بالأعـلى من المثـل

ان المـــــــنى شتى وأبعدها
وأجلّها أمنيـــــــــة البطل

ولقد غنيت عن الحيـاة بمـا
فى خاطرى من مشهد حفل

وسمعت من أمـــلى ملاحنه
حتى سمعت منـاحة الأمل

قيثـــــارة كانت تطرّبني
بألذّ من رنانة القبـــــــل
فتقطعت أوتارهـا وحكت
روضا جفته الطير فى الأصل
خرساء واجمـة كمـا وجمت
نفسى لوقع الحـادث الجلل
أجد البكاء وراء مقدرتى
والدمع راحـة قلبي الثكل
مازلت والأيام ظالمـــــــة
أسق الأسى علا على نهل
حـــــتى اذا سجعت مطوقة
ألفيتها بوماً عـــــلى طلل

• • •

بالله ياقيثـــــــــارة الأمل
الاّ أنمت يواقظ العـــلل
ونديت بالألحـــان تشربها
نفس معطّشـــــة الى بلل

وملأت جو الصمت من نغم
فالصمت شر بواعث الملل
لولا المنى وبعيد مطلبها
كانت حياة الناس كالوشل
ركدت بها أيامهم فغدوا
لاشيء يحفزهم الى عمل

. . .

وكذاك عمر المرء مرحلة
يحدو بها حاد من الأمل
ينسيه آلاما تعاوده
فى قطع مشتبك من السبل
ويريه فى عبسات مقفرها
ضحك الربى بالعارض الخضل
ويضيء فى أسداف ظلمتها
قبس من الرحمن والرسل

يناير سنة ١٩٢١

دمعة على محمد تيمور

كيف أرثيك يارفيق شبــــابى
يا نجيى من شيعة الاحباب
أبدمعى ؟ الدمع أرخص ما يبـ
كى به صــاحب على الاصحاب
أنت أولى بـأن يبلـل مثوا
ك بطلّ من الفؤاد المذابـ

. . .

لهف نفسى كيف انطفا ذلك النو
ر بعينيك كانطفاء الشهــــاب
لهف نفسى على فؤادك قد قـ
ر بجنبيك بعد طول اضطراب
لهف نفسى على شبابك تنضو
ه ولما يزل جديد الاهاب
ياكبير الآمال هل هذه الرقـ
دة غايـات روحـك الدآب
أكذا تنطوى معالمك الغرّ
ويخبو سنـاك تحت التّراب

ويروح الذكاء والمنطق العذ
ب وحسن الاخلاق والآداب

. . .

لست أنسى عهد الشباب وقد كنـ
ـت جليسى وهمنا فى الكتاب
باسما والزمان يفتر عن مسـ
ـتقبل زاهر نضير الجناب
تطلب العازب المدى وتريغ الـ
ـصعب من أمر دهرك الغلاب
والردى ساخر بنا يستبينا
بالأمانى والمنظر الخلاب
أبدا تخدع الامانى ولا صبـ
ـر لنفس عن الأمانى الكذاب

. . .

فجعتنى فيك الليالى وقد كنـ
ـت عقيدى وناصرى فى طلابى
وأخى فى مشاعرى لك نجوا
ى وسرى فى مشهد وغياب

طار لبي لما نعيت وضـــاقت
بي دنيا كثيرة الاسبـــاب
تلك حالى فكيف أهلك يا (تيـ
مور) لمـــا غدوت فى الغيّاب
خلت الدار منك يا بهجة الدا
ر وأقوت من سرحها المخصاب
ثم أضحت (ريري) تنادى أبي أيـ
ن ولا من يرد رجع الخطاب
طرت عن عشها وكنت لها عط
فا وزقاً تحت الظلال الرطاب
رماك الذى رمى النسر فى الجو
وأصمى العقاب بين السحاب
ثم طال انتظارهـــا لك حتى
يئست بعد صبرهـــا من اياب
فاطمأنت الى مصـــارحة الدهـ
ر وقرّت على أليم المصـــاب

مارس سنة ١٩٢١

الأنغام السجينة

أين وحى الخيال والوجـــدان
يستقى منه خـــاطرى ولسانى
أسكوت والـكون جمّ المعانى
وســـكون والنفس فى ثوران
هـــذه نضرة الطبيعـــة تفتـ
ـرّ عن الحسن فى محيـــا الزمان
وحرام فى ليلة البـــدر أن لا
تسمع الاذن سجعة الـكروان
وحرام أن لا تميل غصون الـ
ـروض فى هبـــة النسيم الوانى

. . .

لست أدرى أأستجم لخطب الـ
ـدهر أم أنطوى على أحـــزانى
يا بنات الشعر انفحينى وغنّيـ
ـنى وهاتى من شيّقات المعانى
لا أريد المضى عن هذه الدنـ
ـيا ولم تمتلىء ببثّ جنـــانى

ان صعبـــا على المزاهر تبلى
لا تناغى على أكف القيان
وشديدا على النفوس مدارا
ة أساهـــا بالصبر والكتمان
فاجعلى أنتى رويـــا فبعض الـ
نوح أشجى من مطربات الاغانى
والحداء الرخيم فى المهمه القفـ
ـر عزاء للعيس فى الوخـــدان

. . .

كنت رطب اللسان ينطف منه
ريّق الشعر بين آن وآن
فاذا ذلك النمـــير وقـــد جـ
ـفّ وغاضت صبابة الغدران
واذا بى حرمت نفسى ســلوا
ها وحرّمتهـــا على اخوانى

نبعة الشعر

انى لأخشى أن تموت عواطفى
ويجف ذاك النبع من أشعارى
وتقرّ نفسى بعد ثورتهـــا فلا
يهتاجهـــا شىء سوى التذكار
وترى مجال الكون عينى خاليا
من بهجة الآصال والاسحـــار
وأخاف أن يقضى على قلبي الأسى
فيناله يأس من الأوطـــار

. . .

انى ليحزننى بقائى صامتـــا
ولدىّ هذا الكنز من أفكارى
فى الشعر تأسائى وفيــه رفاهتى
واليه أشـــكو صولة الأقدار
فاذا سكتّ فقد حرمت شكايتى
ولرب شكوى نفّست أكدارى

هل زال من دنياى حسن هزنى
أم قرّ فى قلبي لهيب النـــار
حبّ تضرم فى حنايا أضلعى
فأصـــابه يأس بطول قرار
و بكيته حتى مللت بـــكاءه
فسكـت منطويا وحزنى وار
فاذا الحياة خلت من الحسن الذى
قد كان فيها متعة الابصـــار
واذا بها أقوت من المعنى الذى
قد راقنى فى سالف الأدهار
واذا بقلبي فى منـــاحى أضلعى
مثل الغريب يهيم فى الاسفار
مستوحشا فى مهمه متطـــاول
بعدت مطارحه على الانظار

.·.

لمن الغنـــاء أقوله فأصوغه
من أدمعى ودمى ومن أسرارى

ومن الذى يوحى الىّ جمـــاله
حسن الخيـــال ورنة الأوتار
ما أطلق الطير الشجى غنـــاؤه
مثل ابتســـام الزهر والنوّار
أو نضر الزرع البهيج بساطه
كالشمس والماء النمير الجارى
أو أرقص البحر الخضم عبابه
كالبدر يشرق باهر الانـــوار

. . .

الحب نبع الشعر منه تفجرت
عين المعانى والخيال السارى
الحب لحن النفس وقعـــه على
وتر القلوب بنانـــ موسيقار
الحب يفسح فى الحياة مراحها
ويحفهـــا بيدائع الآثـــار
فلرب ساعة خلوة هفافـــة
طالت عن الأجيال والأعمار .

ولرب وجه أبدعت قسمـــاته
أبهى من الجنات والأنهـــار
ولرب ثغر باسم أحيـــا المنى
وأطارها فى النفس كل مطـــار

الوهرة

رقد الساهدون حولى وعينى
ليس تقوى على انطباق الجفون
وفؤادى صـــاح يرجع بالخف
ق نشيد الأسى ولحن الشجون
بين ماض عفت عليه الليالى
وخيال فى الآجل المظنون
وأمان ضـــاعت بكيت عليها
بـــين أدراسها التى تحتوينى
غمرتنى ســكينة الكون حتى
كدت أصغى الى حديث السكون
أقرأ الكون صفحة أستبين ال
رأى فيها وأستمـــد فنونى
تتوالى على خيـــالى مجـــاليه
كأنى أراه نصب عيـــونى
خالصا من تكلف القول بين ال
ناس من جاهل ومن مفتون

أ كتم الحق فى ضميرى ويأبى
أن يرائى فى الحـــق غير قمين
كلهم يحسب الحيـــاة أقيمت
من متاع على أســـاس متين
غرهم مظهـر الحيـــاة وما يـد
رون معنى جمالها المكنون

. . .

ما حياة الانسان ان قورنت بال
دهر فى زخره بموج السنـــين
انا إن عشت لا أعيش لنفسى
فمقامى استرواحـــة لظعين
انما العيش روضة أنا فيهـــا
زهرة لا تظل فوق الغصون
ضاع نشرى وضاع فى الجو لم ينـ
شقه الا لـــوافح تذوينى

. . .

بح صوتى فى ضجة الناس لا أسـ
مع فيهـــم تناوحى وأنيـــنى

فاذا ما خلوت أسمع فى الوحـــ
دة نفسى وأستجيش حنيـــنى
وأرانى وقد غنيت عن النـــا
س بنجوى خواطرى وظنونى
خلت أنى أعيش فى عالم الأر
واح لا فى ســـلالة من طين
آنستنى نفوس من تركوا العيـ
ش وهم منـــه فى قرار مكين
من وفىّ أراق من خالص الرو
ح فســـالت فى حب غير أمين
وشهيد فى مبدأ وقف العمـــ
ر عليـــه وكان غير ضنين
قال مـــا يغضب الجميع ويرضى
نفسه فى حقيقـــة أو دين
وقديمـــا جنى اليقين على الانـ
سان فى معشر ضعاف اليقين

مرحبـــا ياعوالم الروح انى
ضقت ذرعا بعـــالم مأفون

آلمتنى الحياة فى هذه الدنـــ
يا فهل لى اليـــك من يهدينى

ت نقى نفسا وأطهر روحا
فانتقينى من بينهم وخـــذينى

سبيل المجد

خلق الناس عاملين وقال الـ
ـله سعيا الى مراقى الكمال
فانبرى كلهم يريغ سبيل الـ
ـمجد حفت بالأمن والأوجال
وتحدوا قصدهم وساروا بديدا
من مجد فى السير أو مكسال
فقضى بعضهم ولم يبلغ الغا
ية منها ومطمح الآمال
وسرى اليأس فى قلوب ضعاف
منهم فانثنوا عن الايغال
بلغ القصد صابروهم وامضا
هم وضل الباقون فى التجوال

. . .

هذه شرعة الحياة تناءت
غاية وانطوت على اهوال
حثنا فى سبيلها أمل نر
جوه فيها كنهلة فى آل

أمـــل واحـــد تباين معنا
ه فكان الخلاف فى الأعمال

. . .

شاعر يطلب السمو على اجـ
نحـــة الشعر فى سماء الخيال
ويرى المجد فى الخلود بما غنّـ
ـــنى فغنّى به فم الأجيال
لايبالى أكان يبسم ثغر الـ
عيش أم عبست وجوه الليالى
يستمد المعنى الجليل من الدنـ
يا تراءت له بكل المجالى
ويحاكى صوت الطبيعة فى ألـ
حانها من شدو ومن أعوال
فى صياح الكروان أو نعبة البو
م على دارس من الأطلال
وحفيف الغصون أو هبّة الريـ
ح تدوّى فى البيد والأدغال
وخرير الغـــدير أو ثورة البحـ
ر تسامت أمواجـــه كالجبال

صوته من فم الطبيعة ينسا
ب انسياب الحياة فى الأوصال
كيف تفنى أنغامه وهى فى الكو
ن نشيد من لحنه السيال

. .

ها كم المجد لا الذى قد سعى النا
س اليه من زخرف أو مال
دبّ حب النفوس فيهم فأطغا
هم وعفّى على حميد الخصال
قصروا سعيهم عليهم وراحوا
فانطوى ذكرهم مع الآجال
مضوا ليس منهم أثر با
ق بقلب أو خاطر أو بال

. .

لا تقاس الأعمار فى الأبد المم
تدّ الا بمأثرات الرجال

كل شئ الى الزوال وليس ال
خلد وقفاً الا على الأبطال
هم منار الهـــدى وهم صيحة الحـ
ـق وهم دعوة المثال العالى

ابريل سنة ١٩٢٢

الماضى

ان كف الذكرى لتنقش فى الخا
طر رسم الماضى الجديد القديم
وهتاف الذكرى يردّد فى النف
س أغانى نشيده المنـــغوم
وعبير الذكرى يشيع على الرو
ح بنفح من عطره المختوم

. . .

عاودتنى وكنت منفردا فى الـ
ليل أبـــكى على شقائى المقيم
فجلت لى ستر السنين عن المـــا
ضى كأنى فى روضه المنظوم
انشق الزهر من خمائله اللـــد
ن وأصغى فيها لهمس النسيم

. . .

ســـاعة للخيال حلّق فيها الـ
فكر من مسرح المنى فى سديم

يتخطى السنين حتى كأن الـ
عمر ماسار بى مسير الغيوم
وكأنى أعيش فى عهدى المـا
ضى قريرا فى جنة ونعيم
ثم بانت لى الحقيقة عن حا
ضر عيشى وما به من هموم
ودهانى اليقين أن الذى فا
ت من العمر بات جد رميم

. . .

أيها الغابر الدفين وما كنـ
ت دفينا بقلبى المكلوم
قد طواك البلى وخلّف لى بعـ
دك بين الأنام ذل اليتيم
شاق نفسى مناعم انحسرت عنـ
ى وأبقين حسرة المحروم
وادّكار العهود مرثية المـا
ضى بشعر النواح والترنيم

أنت يا عهدى القديم اطـــار
حافل لوحـــه بشتىّ الرسوم
كل ماض من الأسى نسيتـــه ال
نفس من ذلك الزمان الكريم
وعيوب النقوش تخفى على البع
د فيبـــدو الدميم غير دميم

..

تلك حالى فيما مضى ما تكون ال
حال فى الآجل الخفىّ البهيم
أنعـــيم ينير فى أفق العيــ
ش ويزهو مثل ائتلاق النجوم
أم شقاء يلوح فى صفحة الغيـ
ب ويخفى فى سرّه المــــكتوم
آذنى حمـل همّه وانتظار الـــ
خطب أدهى من وقعه المشئوم
ولقد تسكن النفوس الى اليأ
س فترضى حمل المصاب العظيم

الغيرة

انما أنت مظهر من جمال الـــ

كون جلّت فيه سوامى المعانى

تتجلى فى حسـنك الغضّ آيا

ت بديع فى خلقـه فتّان

فيك معنى الحياة من بدرها الضا

حى ومن حسن روضها الفينان

وهدير الحمام فى ظلل الأيـ

ك تناغى بشيق الالحان

كيف لا تنعم العيون بمرآ

ك وتشجى بصوتك الأذان

أنت ضنىّ ولا أضنّ على النا

س بمرأى جمـالك الفتان

كل من يفهم الجمـال حرىّ

بنعيم العيون والوجـدان

وحرام علىّ أنى اذود الـــ
طير أن تستظلّ بالافنـــان

. . .

غيرة النفس أصلها الخوف من ميـ
ـــل حبيب الى محبّ ثان
فاذا ما يقنت اخلاص من تهـ
وى قطعت الشكوك بالايمان
فتركت الأنام فى طرب الاعـ
جاب بالذوق فيكمـــا والمعانى
لك فخران حبهـــا لك دون الـ
ناس مهما حالت وجوه الزمان
وثناء الدنيا عليـــك لما اختر
ت هوى دون فاتنات الحسان

. . .

أنا ان غرت لا أغار على حسـ
نك الا من طرفك الوسنان
انه يجتلى مشـــاهد من حسـ
نك يشتاق أن يراها عيانى .

ويرى منك ما يرى خاطري فيـ
ـك ويشقى بحسرة الحرمان

. . .

هـــذه غيرتى فما تغـــاريـ
ـن على صبك الوفىّ العـــانى

هل تظنين أن فى الكون من يمـ
ـلك هذا الجمـــال بين الغوانى

أو تخـــالين أن غيرك يوحى
لى معنى الهوى وسحر البيـــان

هـــدئى ما لديك من قلق النفـ
ـس وقرّى عينا بالاطمئنـــان

واعلمى أنى الامين على حبـــ
ـي وان لم يذع هواك لســـانى

حبنـــا دائم وما أخلد الـــ
ـحبّ اذا صان عهده القلبان

يونيه سنة ١٩٢٢

حيرة النسيان

حفل الكون بالمعانى وبالحسـ
ن ولى خاطرى ولى وجدانى.
كيف لا تأخذ المشاهد من نفـ
سى وتورى الكمين من أشجانى.
ويلين الجمال كل عصىّ
من فؤادى وخاطرى وبيانى.

. . .

كنت لى فالحياة تزدحم الآ
مال فيها وتستجيش المعانى.
وأرى فيك حسنها وأرى فيـ
ـها مجالى تصوّرى وافتنانى.
ثم ولّيت فانطوى عهدى المـا
ضى وأعقبت حسرة الحرمان.
وتمشت بنا الليالى وطول الـ
ـبعد يغرى القلوب بالسّلوان.

غبت عنى من قبل هـذا ولكن
كان لى رقبة اللقـــاء الدانى
أتعزّى بما تمنّين من وعـــ
ـد وما أستطيب من نشدانـــ
وأريغ القصـــد النبيل بما يبـ
ـعثه الحب من بعيد الأمانى
فاذا ما لقيت وجهك جـــدّد
ت طماحى الى العلى واستنانى
وتزوّدت ما أطيق به الصـــبـ
ـر على ما حملت من أحزان

. . .

هـــذه نعمة البعاد اذا خا
لطه القرب بـــين آن وآن
فاذا طال طال بى اليأس واليأ
س سبيل تفضى الى النسيانـــ
وعزيز عـــلىّ أنى أنسا
ك وأنسى الذى مضى من زمانى
إنه صفوة الحياة وهـــل أقـ
ـرب منها هوى الى الانسانـــ

ترتضيهـــا رنقا فكيف تنا
سى" الذى فات من زمان هان
صورته يد الخيـــال على الخا
طر نقشـــا منضر الألوان
وقعته أوتـــار قلبي بالشعـ
ر نشيـــدا مرجع الالحـــان
هاتفا فى فضاء صدرى طورا
بالمراثى وتـــارة بالاغانى
ولهذى وتلك عنـــدى شجو
فى مدى مسمعى ولب جنانى

. . .

خبرينى على الـــعهود تقيميـ
ن فأغنى عن اللقـــا والتدانى
وأرانا وقد تراسل روحـــا
نا بنجوى همس من الكتمان
أم تغيرت بعد ما انسل طول الـ
بعد فاستل منك روح الحنان

وتبـــدلت والليالى قساة
تبعث اليأس فى قلوب الغوانى

. . .

آه لو أكشف المخبـّـــأ من أمـ
ـر وأدرى الخـلاص مـما أعانى
اننى ان قدرت عشت قرير الـ
ـنفس عمرى بنعمة الايقـــان
فتناسيت ان نسيت وما كنـ
ـت بقاس فى الحب أو خوّان
أو ظللت الامـــين رغم تجافيـ
ـك وكنت الوفى فى الهجران
غير أنى فى حيرة والذى يبـــ
ـقى لك الحب حيرة النسيـــان

اكتوبر سنة ١٩٢٢

حنين

طـــال شوقى الى ربوع الديار
واستيافى ذاك النسيم السارى
واكتحالى بمنظر النيـل يجرى
بين تلك النخيل والاشجـــار
وسماعى الكروان ينضح روحى
بأغانيه من خفىّ المطـــار
يتغنى وقد سجا الليـــل والبد
ر نثا ضوءه كذوب النضـــار
واستقرت له الطبيعـــة حتى
لتراءت كصورة فى اطـــار
أين تلك السماء بـــاهرة اللأ
لاء تعشى شواخص الأبصـــار
قد صفا وجهها كأن كتاب الـ
ـغيب يبدو منهـــا الى الانظار
أو كأن العيون تخترق الحجـ
ـب وتعنو لطلعة القهـــار

تلك مصر فكيف ينساك يا مصـ

ـر فؤاد معلّق الاوطـــار

أينما كنت أنت كعبـــة آما

لىَ وقف عليك طول ادّكارى

وشبـــابى ضحية لك يا مصـ

ـر وعزّت ضحيـــة الاعمار

اننى فى ربـــاك فتحت عينىّ

فأبصرت أول الانـــوار

وسقانى النمير من نيلك العـذ

ب فروّى تعطشى وأوارى

وغذانى ثراك فاشتـــد غرسى

وصفا موردى وطاب قرارى

فيك أهلى وفيك مثوى أبى الـ

برّ ومغدى الخلصان من سمّارى

ونواحيك ردّدت ما أفاض الـ

حزن فى خلوتى من الاسرار

ومناحيك مسرح الفكر تجلو

لخيالى ما ألف التـــذكار

سمعت ضحكتي صبيا وأصغت
لنواحي يجيش في أشعـــاري

. . .

غاب عن ناظري منضر وادي
ك وأبقى نوافح الازهـــار
وانطوت عني السمـــاء وفى أذ
نى منهـــا ملاحن الاطيار
أنت وكرى الذى أحن اليــــه
بعد طول الطواف والاسفار
فى سوى أرضك الكريمة لا يحـ
لو رواحى ولا يطيب ابتكارى
واذا طـــال فى البلاد اغترابي
فى سبيل العلى فانت قصارى

باريس يوليه سنة ١٩٢٣

*

دمعتى على محمود

توفى ودفن بحلفا فى أول أغسطس سنة ١٩٢٣

محمــــود سافرت فطال السفر
وحال ما بـــين اللقاء القدر
أمّلت أن أظفر بعد النوى
بضمّة فى عـــودك المنتظر
فأسرع الموت حثيث الخطى
وابتزّ مـــنى نيل ذاك الظفر
طواك فى شرخ الصبي والمـــنى
لم تعد من يومك أفق السحر
وللشبـــاب الغضّ آمـاله
مبتسمات فى كمـــام الزهر

...

أخى وهل غـــير أخى بارق
فى ظلمة العيش اذا ما اعتكر
وهل سواه ماسح دمعـــتى
اذا دعاها للمسيل الكـــدر

وهـــل سواه سامع أنّتى
اذا دجا الليــــل وطال السهر
محمود كانت أسرتى دوحـــة
يطلّ روحى ظلّها المنتشر
فسار فيها العـــطب المنتوى
وأذبل الغصن وأذوى الثمر
وكنت فيها غصنـــا ناضرا
فكان حظى منك أن تحتضر
وصرت من بعـدك فى ضحوة
من لفحة الشمس وسيب المطر

. . .

جـــدك سالت نفسه فى وغى
(سنّار) ما بين القنا المشتجر
فكان جوف الطير قبرا له
أعلى سمـــا كا من ضريح الحجر
وعمّك المبـــكى ذاق الردى
فى ميعـة العمر وعهد الصـــغر

ثوى (بأسوان) فـــلا زائر

يبكى على ذاك الصبي المختصر

. . .

ياثالث الثاوين فى غـــربة

أهـــذه غايات ذاك السفر

عشت غريب الدار حتى اذا

ثويت اصبحت غريب الحفر

نزلت (خلفاء) مفـــرداً نائيا

مستوحش القـــبر خفيّ الأثر

وفى فؤادى منبـــع للاسى

تفيض منـــه مؤلمات الذكر

صوتك فى سمعى قريب الصدى

ووجهك المشرق مـــلء البصر

وكل ما فى العيش من راحـــة

أوتعب أو دعـــة أو خطر

مـذكّر نفسى الذى فاتنى

آنس للـدمع اذا ما انحـــدر

حرمت طيب العيش ميتا وما
لى فيه حيّا لذة أو وطر
مات كلانا أنت تحت الثرى
تنام ملء العين فيمن غبر
ومات من نفسى تعلاتها
ومات فيها الأمل المزدهر
وان أعش بعدك رغم الهوى
فان عيشى فى سبيل الأخر
وهكذا تمضى الليالى بنا
ونلتقى بعد طوال العصر
فيجمع الموت الذى فرقت
من شملنا الأيام ذات الغير

باريس اغسطس سنة ١٩٢٣

نعمة الالم

حسبوا شقاء النفس فى الآلام
ودمارها فى خـــدعة الاوهام
واذا خلوت الى الاسى نادمتـــــه
بشكايتى وحسرت عن اسقامى
فوجدت فى الشكوى لنفسى راحة
من حزنها وأزلت طول سآمى
والنفس أرفق بى وأكثر رحمة
ممن يضـــمد بالحنان كلامى

. . .

ولقـد صحبت الدهر فى أطواره
وشرعت فى بحـر الحياة الطـامى
فاذا السرور بها قصـــير عهـده
واذا الشقاء بهـا رفيق دوام
وأميل للاخلاص حتى فى الأسى
وأعاف رغـد العيش غـير لزام

. . .

ليس الشهيدهو الذى يطوى الثرى
و يقـــر تحت جنادل ورجام

لكنــــه الحى الذى فى قلبـــــه
من طعنـــة الايام جرح دام
كالطائر المجروح ضم جناحـــه
طول الحياة على حداد سهام
سكنت فما انتزعت مكين سنانها
كفّ وما سقّتـــه كاس حمام

. . .

هاتى املاءى كاس الشقاء فاننى
أستمرئ الأحزان يا أيامى
الحزن أدّبنى وهذب خاطرى
وأنالنى أفق الخيـــال السامى
وأسال أسراب الدموع فصغتها
صوغ المعانى فى شجىّ نظامى
وأرقّ احساسى ومدّ عواطفى
فوصلت كل النـاس فى أرحامى
قاسمتهم أحزانهـــم وحملت من
أعبائهم شـــطرا من الآلام

ماذا أود من الزمان وقد غدا
يعتدّنى خصما من الأخصام
مازال يفرى فى نواحى جدّتى
ويلحّ فى اذواء فرعى النامى
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى
بعضى وبعضى نهزة الأيام
حزن على الماضى وخوف عاجل
مما يخبىء آجل الأعوام
بين الحقيقة والخيال مصارع
أودت بما فى النفس من إقدام

. . .

لكننى عودت نفسى أن ترى
أفياء هذا العيش ظل جهام
وأخذت أذنى بالنواح فاصبحت
تستعذب الأنّات فى الانغام
وتركت عينى للدموع فأصبحت
فى الضوء [illegible] وفى الاظلام

ورجعت وطنت الفؤاد على الضنى
فاعتاده واعتدت برح سقامى
وغرست فى قلبي الشجون فأثمرت
وجنيت منها نعـــمة الآلام

الجندى المجهول

يا شهيد العلى ورمز الفـــداء
لك منى تحيـــة البســلاء
أنزلوك التراب من غير إسم
ولك اليـــوم أشرف الاسماء
يا مثـــالا يضم كل الضحايا
فى سبيل الفخـــار والعلياء
كل ما فى الانام من شرف النف
س وحسن البلاء فى الهيجاء
ماثل فيـــك ناطق بلسان ال
صمت باد وأنت طى الخفـــاء

. . .

قد أقاموا قوسا تخلد ذكر ال
نصر للفــاتحين والعظـــماء
مر من تحتهـــا الغزاة ولـــكـ
ـنك فى ظلهـــا طويل الثواء
والأكاليل ناديـــات على قبـ
ـرك فى كل ضحوة ومســـاء

حاملات اليك دمع المـــآقى
مازجتـــه مـــدامع الانداء

. . .

كم يزور اليتيم قبرك ظنـــا
أن تـــكون الأبر فى الآباء
وتطوف الثكلى بمثواك زعمـــا
أن تـــكون الأعز فى الابناء
ويلوب الاخ الحزين رجـــاء
أن تكون الأخ الحبيب النائى
وتراك الزوج التى رحت عنها
بعلهـــا الراحل المقيم الوفاء
وتخال العـــذراء أنك من كنـ
ـت الى نفسهـــا أحب الرجاء
كلهـــم فاقد وأنت فقيد
وحد الحزن فى اختلاف الشقاء
جمعتهم بك الامـــانى فأصبحـ
ـت لهم مبعث الاسى والعـــزاء -

أبهذا المجهول هل تنكر الاجـ
يال ما قد حملت من أعبـــاء
بذلك النفس طائعا و رضاك الـ
ـموت فى دار غربـــة وتنـــاء
والتحـــاف الجواء قرا وحرا
وافتراش القتـــاد والغبراء
قد تجردت من منـــاعم دنيا
ك وما فى ظلالهـــا من رخاء
وأبيت الظهور حيـــاً وميتا
يا فخـــار الاموات والاحياء
قد نضوت الحياة وهى زوال
فــكساك الممات ثوب البقاء

باريس فبراير سنة ١٩٢٤

الى سوسو

صوتك هاج الشجو فى مسمعى
وأرسل المكنون من أدمعى
سمعته فانساب فى خاطرى
للشعر عين ثرة المنبع
ودب فى نفسى دبيب المنى
والبرء فى اليائس والموجع
سلوى من الدنيا تعزى بها
قلب شديد الخفق فى أضلعى
طال به السهد كأن الدجى
ضل به الفجر فلم يطلع
حتى اذا غنيت ذاق الكرى
ونام نوم الطفل فى المضجع

. . .

كأنما لفظك فى شدوه
منحدر من دمعى الطيّع

فيه صباباتى وفيـــه الضنى
يشـــكو تباريح فؤادى معى
نظمت أشعارى وغنيتهـــا
منظومة الحبـــات من مدمعى
أودعتها الشـكوى فما رق لى
من راح بالقلب ولم يرجـــع
ولو تغنيت بهـــا عنـــده
أبقى على الود ولم يقطـــع
حسبي من الشعر ومن نظمه
صوتك يسرى فى مدى مسمعى
غـنى وخلى الدمع يرو الذى
قد جف من نفسى ولم ينبع
لعل فى نجواك احيـــاء ما
دفنت من حب ومن مطمعى

عابدين ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٤

اليها

يا من شـــدت بنسيب ناجيت فيـــه حبـــبى
ورددت من شـــكانى ورجعـــت من نحيـــبى
وأودعت فى الاغـــانى تنـــاوحى ووجـــيبى
أنضرت غصن الامانى وكان غير رطيـــب
فجّرت عـــين خيـــالى من بعـــد طول النضوب
أتمـــت حزن فـــؤادى بصـــوتك المحبـــوب
وكنـــت مـــألف حسّى وظـــل روحى الغـــريب
شـــاطرتنى مـــا ألاقى فى العيـــش من تعـــذيب
وكنت فى البثّ عـــنى شريكتى فى نصيـــبى
فخفّ عبء همـــومى وهان حمل خطـــوبى
وزال من ليـــل سهـــدى خيـــال تلك الكروب
وآنس اليـــوم قلـــبى نجيّـــه فى القـــلوب
حـــتى غنيت بنجـــوا ك عن هـــوى وحبيب

يقظة القلب

أيقظت فىّ عواطفى وخيـــالى
وبعثت منى ميّت الآمـــال
وأثرت نفسى بعد طول سكونها
فى حين لم يخطر هواك ببالى
وحسبتنى أصبحت جمراً هامداً
وظننتنى أحيـــا بقلب خال
فاذا بحبــــك هاج ما عفيته
وأجدّ لى الوجد القديم البالى
وغدوت أشق ما أكون تنعما
بهواك لمـــا دبّ فى أوصالى
أنسيتنى المـاضى بمـا أودعته
من حزن أيام وسهد ليال
ومحوت من فكرى الذى قاسيته
فى هذه الدنيا من الأهوال
فرضيت ما قسم القضاء ومالنطوت
نفسى عليه من الأسى القتّـال
وغنيت عن نعمى الحياة وطيبها
بشقاوتى فى الحب واسترسالى

شك المحب

تقول أسأت الظن بى فكأنما
تخال محبــــاً لا تسوء ظنونه
وهل قرّ قلب فى هواه ولو غدا
يساجله فرط الحنان خدينه
إذا لم يكن فى الحب شك وحيرة
فمن أين يحلو للمحب يقينه

حديث الهوى

سألتنى وقـــد خلونا أتهـــوا
نى وقد نالت التبـاريح منى
ورأتنى وجمت حزناً فقـــالت
ليس يخفى شديد حبـــك عنى
غير أنى أحب أسمع من فيـ
ـك حديث الغرام يطرب أذنى

بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيون فما أمـ
ـلك ألقى مكان عيني منك
وجرت حولك الاحاديث حتى
كدت أنسى الذى أحدث عنك
وأطافت بك القلوب وقلبي
ضاع فى غمرها ولمّا يضعك
خبريني أى القلوب تناجيـ
ـن فقد همت فى غيابة شك
أى نفس سبرت غور هواها
وتحديت سرها بالهتك
فتغنّيت كى تنيمى أساها
نومة الطفل بعد طول التشكى
وتبادلتما الهوى بعيون
تتلاقى بالغيب خوف التحكي

ـهى نفسى ؟ قولى أقرّى شجاها
وأبينى عن سر نفسك تلك
م نفوس حسبت فيهـــا وفاء
وتوهمت حبهـــا دون شرك
-قدك وهما لقـــد تغلغلت فيها
وتأ كدت ميلهـــا للـــترك
فشجانى أنى أحبـــك حبـــا
خالص الود فى نعيم وضنـــك
.وتيقنت أن ملكك قلبى
وتبيّنت أن قلبـــك ملكى

~~~~~~~~~~~~~
~~~~~~~~~~~~~

كذب الظنون

أخاف عليك من نجوى العيون
وأخشى أنة القلب الحزين
وأشفق أن تخادعك المعانى
بأعين ناظريك فتخدعينى
وأعلم ميل نفسك أن تكونى
هوى الدنيا ومنبعث الحنين
فأخشى قولة العذّال مالت
لغيرك وانمحى كذب الظنون
وما أوليك من دمعى وسهدى
وأرسل فى غرامك من أنينى
أقدمه وبى خجل عسانى
أظن ضننت بالشئ الثمين
وهل عزّت على نفسى حياة
أقدمها على قصر السنين

وقفت علـى هواك مطار فكرى
ومسرى خاطرى وهوى فنونى
ووحّدت المعانى فيك حتى
رأيت الكون خلوا من شجونى
فهل يرضيك ماألقى فأرضى
نصيبي فيك من ذلّ وهون
وأطلب فى الشقاء عزاء نفسى
بما قدّمت من عطف ولين
أم الظن المريب أضل رشدى
وأرسل ليله يغشى يقينى..
وأنت كما عهدتك فى غرامى
نجيّة قلبي الراعى الأمين.

ظن المحبين

ساورتنى الظنون فيها ولكنـ
ـنى غالبت ســـوء ظنى حينا
ثم ســـاءلتها أتجمـــل عنى
بعض ماذقت فى هواها فنونا
فثنت طرفهـــا وقالت أما تبـ
ـرح يا ظـــالمى تسىء الظنونا
كلنـــا سىء الظنون وما أحـ
ـسب الا أن الأمـــانة فينا
انما يغتلى ارتياب الذى يهـ
ـوى اذا كان بالحبيب ضنينـا
والذى خاف ضيعة الحب لاأحـ
ـسبه فى هواه الا أمينـــا

تبادل الخواطر

أردت أســـال عنهـــا في حين تســـأل عـــنى
كأننـــا تتهـــادى كتب الهـــوى والتمـــنى
فبينهـــا في التنـــائى نجـــوى القـــلوب وبينى
رأيت أهـــل حمـــاها فـــكنت في السؤل أكنى
وأبصـــرت أصـــدقائى فـــدومت حول وكنى
ومـــا نسينا هـــوانا في البعـــد طرفـــة عين
لـــكننا قد خشينـــا في قولنـــا ســـوء ظن
وللظنـــون سبيـــل فيما نقـــول ونعـــنى

بين النفس والقلب

أصون كرامتى من قبـــل حبى
فان النفس عنـــدى فوق قلـــبى
رضـــيت هوانها فيما تقـــاسى
وما إذلالهـــا فى الحب دأبى
وما هانت لغـــيرك فى هواها
ولا ذلّـــت لغـــيرك فى التصبى
ولـكـــنى سمحت بهـــا لأنى
رأيتك مثـــل نفسى فى التـــأبى

. . .

وكيف تكرمين هـــواى يوماً
اذا أذللتـــنى مابين صـــحبى
وماذا تبتـــغين وقـــد توالت
دلائل صـــبوتى وشهود حـــبى
وناجاك الهوى بلحاظ عيـــنى
وحدثك الضـــنى بلسان كتبى

عتبت عليـــك فى حـــبى لانى
رأيت الحب أبقى بعـــد عتب
وما عـــوّدت نفسى أن تداجى
ولا عودت قلـــبى أن يخـــبى
فما الكتمان بين ذوى التصـــابى
سوى باب الى مـــين وكـــذب

بين الذكرى واليقظة

لم أنس حبك لحظة　　في النوم أو في اليقظة
فاذا صحوت شغلت في　　كل المواقف فكرتي
واذا غفوت تمثلت　　لي منك أبهى صورة
فضللت بين توهم　　يغري وبين حقيقة
وظللت حيران النهى　　بين الكرى واليقظة

ذكرى الفراق

هجرتك علني أسلو فأنسى　　وأطوي صفحة العهد القديم
وعالجت التناسي فيك حتى　　غدا من فرط ذكريه همومي
ذكرتك ناسيا ونسيت أني　　أريد البرء للقلب الكليم
وكنت أحاول النسيان جهدي　　فصرت أحن للحب المقيم

في البعد والقرب

لو كنت نائيـــة المزار بعيدة
عنى لعشت عـــلى منى ورجاء
وحملت برح البعد حتى تنقضى
أيامـــه وأراك بعد تنــاء
فأنال من لقياك ما أحيا به
ويكون فيه عن الحياة غنائى

. . .

لـكننى اعتدت اللقاء فأصبحت
أيامـــه موصولة بيقـــائى
فاذا التمستك ثم لم أظفر بما
أملت من قرب وطيب لقاء
أحسست فقدان المنى وحرمت فى
عيشى سبيل تعللى وعـــزائى
وخطوت أيام الفراق لأننى
اعشتها فأعد فى الاحيـــاء

بين السهد والسهر

شكت سهرا وفى عينى
دليل السهد والسهر
فقالت لم أنم ليلا
قطعت مداه بالسمر
وقلت سهدته حتى
نشقت نسيمة السحر
وحيدا بين سمار
من الآمال والذكر
قضيت الليل محروما
متاع السمع والبصر
وأنت قضيته مرحا
وما تدرين ما خبرى
سهدت وكنت ساهرة
وليس السهد كالسهر

بين الرضى والغضب

إن حالى فى هواها   عجب أى عجب
ليس يرضينى رضاها   ثم يشقينى الغضب
فإذا طال جفاها   جد لى منه سبب
فتطلبت صفاها   وإليها المنقلب

. . .

وصلها عذب المجانى   من أفانين الغزل
هجرها حلو المعانى   باعث روح الأمل
هى شغل فى التدانى   وهى فى البعد علل
أصبحت كل الأمانى   والأمانى لا تمل

غرام الشاعر

أحبك كالطير الذى يستخفه
الى النوح والترجيع برد ظلال
أحبك كالآمال لاح بريقها
فضاءت بها نفسى وأشرق بالى
أحبك كالبدر الذى فاض نوره
على فيح جنات وخضر تلال
أحبك كالنسمات هبت عليلة
فأدت الى قلبي رسائل حالى
أحبك لابل أعبد الشعر والهوى
جمعتهما معنى يشوق خيالى
ويملى على فكرى الذى لا أقوله
وقلبي من الوجد المبرح خال

. . .

هويتك لم أطلب مساجلة الهوى
فأسمى الهوى ما كان غير سجال
صليني والا فاهجريني فانني
أحبك فى هجر وطيب وصال

جعلتك همى فى الحياة وشاغلى
ويا شدّ ما ألقى ولست أبالى
اذا كان فى حبي سبيل الى العلى
اذن هان فيه من دموعى غاله
وما ذروة المجد التى امتد دربها
على حرّة حزن ووعر جباله
سوى روضة الاشعار وشع ظلها
أفانين أفكارى وزهر خيالى
وأنت بذاك الروض بلبله الذى
يرجع فى مغناه عذب مقالى
بعثت فنون الشعر فى فصغتها
وغنيتها لحن الهوى فحلا لى

تعالى

تعالى نفن نفسينا غراما
ونخلد بين آلهة الفنون
أرتل فيك أشعارى وأصغى
الى ترجيعك العذب الحنون
وأنظم فيك من حبات قلبي
معانى الوجد والحب الحزين
حرمتك هيكلا ونعمت وحدى
بروحك استبيه ويستبينى
بعادك شاغلى عن كل فكر
وقربك مركبي بحر الظنون
وهجرك فيه تشويف الأمانى
ووصلك باعث نور اليقين

. . .

جلوت لناظرى روض المعانى
فغرد خاطرى بين الغصون
وردد من غنائى فيك حتى
سرت فى الجو رائحة الحنين

وهل أستاف أنفاس المغانى

ولم أسمع بمســـراها أنينى

وهل تجــــدين صبا مستهاما

يحبـــك للهوى والشعر دونى

و يبعث فيك روح المجدطالت

منارته عـــلى شط السنين

خاطره

بين ذل الهوى وعزّة نفسى
ضاع قلبي فما عرفت التأسى
وعزيز علىّ أنى أضيع الـ
ـقلب فى الحب بين ظن وحدس
كلما قلت هيّن فى هواها
ما ألاقى من وحشة بعد أنس
خفت أنى أكون أعطيت قلبى
للذى باع حبه بيع بخس
وفؤادى أعزّ ما أقتنيه
فى حياة أعيش فيها بحسى

ثورة نفس

من أنت حتى تستبيحى عزتى
فأهين فيـــك كرامتى ودموعى
وأبيت حران الجـوانح صاديا
أصـــلى بنار الوجد بين ضلوعى
أعمى عن الحسن الذى هامت به
نفسى وطال الى ســـناه نزوعى
وأصم عن نغـــم عشقت سماعه
أيام كان القـــلب غير سميـــع

. . .

انى كسوتك من خيالى حلة
وشـحت صفحتها بزهر ربيعى
ونشرت من روحى عليك غلالة
كالليـــل آذن فجره بطلوع
ندّيت جوانبـــه ورقّ نسيمه
وأرنّ فيـــه الطـــير بالترجيع

واجلت فيك طبائعى فشربتها
ووردت منهل شعرى المطبوع
وسمعت همس خواطرى فحكيته
لحنا يشوق النفس بالتوقيع
ووصلت من عيشى بعيشك حقبة
شاركتنى فى ذكرها المرفوع

. . .

يا زهرة أنضرتها ورعيتها
وسقيت تربتها زكىّ نجيعى
أعز علىّ اذا انتثرت على الثرى
والزهر بين منضر وينيع
وذرت بقاياك الرياح فاصبحت
بددا وفى الأزهار كل جميع
أهواك مادام الخيال يمدّنى
من وحى حبينا بكل بديع
وأطلّ أرضك ذوب قلبى راضيا
ما دمت فى ظل الهوى ينبوعى

فاذا ذويت مع الزمان واقفرت
نفسى وأقوت من شذاك ربوعى
هاجرت أطلب فى الرياض خميلة
تندى علـــى يانعات فروع
فتفيـأت نفسى رطيب ظلالهـا
ونسيت سالف ذلتى وخضوعى

كيف أحبها

نخلو فنخلص نجوى ثم نفترق
وكل قلب بتبريح الهوى خفق
حتى اذا ما التقينا رف طائرنا
بأجنح من شغاف القلب تصطفق
فان خلونا شكونا ما يكابده
قلب بنار الجوى يصلى ويحترق
أشكو فتسمع لى حتى اذا لمست
حبي شكت وحديث الحب يتسق
أحبها وأحب الشعر من فمها
ينساب كالماء يجرى ثم يندفق
وأعبد الروح تسرى فى عواطفها
كما سرى الروح فى روض به عبق
واستلذّ المنى فيها وان كذبت
وأكذب الناس حبيها وان صدقوا
كتمت حبي حتى قد أسر به
دمعى العصى وأفشى سرى القلق
فأعلن القلب شكواه وباح بما
أذاقه فى نواها الشوق والأرق

اليها فى المصيف

كان يغنيني اذا عز اللقـــاء
أننـــا ننشق من نفس الهواء
ويعزيني اذا طال المــــدى
بالتنائي أن أظلتنا سماء
ثم ولّيت فـــلم ألق الذى
يبعث السلوى لنفسى والعزاء

...

ياهنيئـــا لك ما تلقينـــه
من نعيم ومراح وصـــفاء
شارفى البحر وناغى موجـــه
وابعثى النشوة فيـــه بالغناء
وانظرى البـــدر على أعطافه
باهر اللألاء ريان الضياء
وانضحى الجو بمنثور الشجى
واتركى الالحـان تسرى ماتشاء
ما لقلب فاقـــد توأمـــه
غير أن يبكى و يمضى فى البكاء

غبت عن عيني جسما حائلا

لاأبالى ســـر عيني أم أساء

وسكنت القلب روحا خالدا

يعمر القلب ويجرى فى الدماء

كيف تنأين وفى قلبي هوى

مزج الاخلاص فيه بالوفاء

كيف تنأين وروحى ناشــر

حول (راس البر) أفياء الولاء

امرحى فى الظل صبحا وضحى

واخطرى فى الشط عصرا ومساء

وانشقى الأرواح بردا وشذا

واشربى قطر الندى خمرا وماء

أغسطس سنة ١٩٢٥

مباراة الهوى

بكيتك شجوى وصورته على صفحات خيالى الحزين
وغنيته قطعة من دمى تكلم فيها لسان الانين
فباريتنى فى شكاة الجوى بقدر البيان الذى تلهمين
كأنا وجدنا الهوى غاية تسامت لها أنفس الصادقين
وما شرعة الحب الا هوى تملك أفئدة العاشقين
فآسى الجريح وواسى الحزين وأشرق فى أفق اليائسين

كرامة الشكوى

شكت فظللت أسمعها وأكذب فى الهوى شكى
وقد قاطعتها ضحكا فألم نفسها ضحكى
وقالت كيف تسخر بى وقلبى بالأسى يبكى
اذا لم تلف صادقة أحاديثى التى أحكى
فكذبها لنفسك لا تقل لى بينما أشكى

بين الصراحة والكتمان

أرادونى على أنى أبوح
وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفى فؤادى
جوى أفضى به الدمع السفوح
نعم أهوى ولا أخفى غرامى
ومن شرف الهوى أنى صريح
وأما ان سئلت هل اصطفتنى
سكت فما استرحت وما أريح
ومن لى أن أقول تعلقتنى
وقلب الغانيات مدى فسيح
تلاقينى فتخلص بى نجيا
وألمس حبها فيما يلوح
وتزدحم القلوب على هواها
فتنكرنى ولى كبد قريح

دمعة كمنونة

انى خلعت عليك ظل شبابى
فاذا هـــواك منى ولمع سراب
وسفحت أسراب المدامع من دمى
والدمع والدم منحة الاحباب
وقضيت ساعاتى خيالى حافل
بمواقفى من قلبــــك المرتاب
أحيا حياة أنت مجلى أنسها
وأنا مجال الهـــم والأوصاب
لك ضحكة العيش الانيق تجاوبت
أرجاؤه برنينها الخـــلاب
ولى الانين ترددت آهـــاته
بلسان آلامى وطول عذابى
استمرىء الاحزان فيك وأستقى
من دمعى الهامى كؤوس شرابى
هيمان أطلب من يهدىء سورتى
وأريغ من يهواك من أصحابى.

فنظل نستبق الحديث عن الهوى
من غيرة وتغضب وعتاب
حتى اذا انفرد الفؤاد بهمه
غامت عليه وحشة الغيّاب



الحب الضائع

أفنيت عمرك فى طـــلاب حبيب
ومضى الصبي وهواك غير قريب
حاولته فى كل نفس شـــاقها
من فيك لحن العشق والتشبيب
فهفت كما تهفو الحمائم شفهـــا
طول المطار الى ظلال رطيب
حتى اذا خفت اليـك وحومت
وجدت ربيع القلب غير خصيب
كم يخدع الحسن النفوس فلا ترى
فى الحب مثل حلاوة التعذيب
وتغر فى الحب المظـاهر والهوى
يلو النهى بالظن والتـكذيب
ويخـادع العشـاق أنفسهم بما
قد أملوا من وعدك المـكذوب
وزعت قلبك بينهم حتى غدت
نفسى تسـائل أين منه نصيبي

ثم انثنيت تجمعين شتاته
هيهات من قوم بغير قلوب
هانت عليك دموعهم فتغضبوا
والقلب بين مصالح وغضوب

. . .

ولقد أهنت مدامعي فسفحتها
وأطلت فيك تغزلي ونسيبي
وتخذت منك لخاطري أنشودة
وقعتها بتنهدي ونحيبي
فاذا بسمعك صم عن لحن الهوى
واذا بقلبك لا يحس وجيبي
واذا بقلبي بعد أن حمل الضنى
لم تبق منه مضاضة التجريب

هوى الغانيات

كيف مرت على هواك القلوب
فتحيرت من يكون الحبيب
كلما شاق ناظريك جمال
أو هفا فى سماك روح غريب
سكنت نفسك الحزينة وارتا
حت وميل النفوس حيث تطيب
فتوددت بالحنو وبالعطـ
ـف وفجر الغرام نور رطيب
فاذا شمسه تبدت أصاب الـ
ـقلب من حرها جوى ولهيب
وهوى الغانيات مثل هوى الدنـ
ـيا تلقاء تارة وتخيب
منظر تظمأ النفوس اليه
ومتاع يقال فيه النصيب
وشقاء يلذ فيه الامانى
وأمان تحقيقها تعذيب

حبيب التمنى

علـــى غصون البان عصـفورتان
تتناجيان

باعـذب الألحـان أغانى الوجــدان

علـــى ضفاف الغدير عذب الخرير
تتســاقيـان

علـــى بسـاط الزهـور خمر الهوى والحنان

طر يا فؤادى وغن ثم ابك عـنى
واشك الزمان

وانشد حبيب التمـــنى فالحب أحـــلى الأمانى

الى محمد عبد الوهاب

هذه روحى أنا تصغى اليك

وفؤادى خافق بين يديك

فاستمع تطريب نفسى واتخذ

خفق قلبي ريشة فى إصبعيك

ثم رجع من أناشيد الأسى

واشج من قبل سماعى مسمعيك

وأطل ان غناء ساريا

بجناحى طرب من شفتيك

يحمل النفس الى دنيا المنى

حيث يسرى بك ساجى ناظريك

إلى روح محمود مراد

أسمعت الهزار أرسل شكوا
ه أنينا حتى براه الأنين
وشممت الأزهار عطرت الجو
وجفت ولم تجف الغصون
و رأيت الغدير يسخو بما فيـ
ـه فيعطى حتى تغيض العيون
هكذا عاش فى الحياة مراد
لابخيل بنفسه أو ضنين
يسهر الليل آنساً بالأمانى
ثم يغفى والرأى فجر مبين
فاذا أصبح الصباح سعى السعـ
ـى الذى لاينا له تهوين
ومضى غير يائس أو ملول
وتمنى وفى الأمانى المنون
كبرت عنده فهان عليه
فى سبيل الجهاد مالا يهون
وجنى كده عليه وبعض الـ
ـكد يجنى على الذى يستهين

نوفمبر سنة ١٩٢٥

الى روح الاستاذ ابى العلاء محمد

كان شعرى فى فيك عذب الغناء
فغدا اليوم فى فمى للرثاء
من معينى على افتقادك يامن
كنت عونى على الأسى والبكاء
عز دمعى عليك يوم نعى النا
عى أعز الاحباب والاصفياء
ماعصانى — كلا — ولكنك استنـ
ـفدته حين كنت فى الاحياء
لم أزل أرسل الدموع حنينا
وأذيب الفـــؤاد بالبرحاء
وأطيل الانين حتى اذا نا
ديت دمعى عليك عز ندائى

. . .

خلد الشعر يوم أرسلت معنا
غناء بصوتك البكاء

وحرام عليه أن لايقوم الـ
ـيوم فى رد دينه بالوفاء
انها روضة سقيت ثراها
وتعهدت غرسها بالنماء
فهى تهدى اليك من زهرها الـ
ـغض أكاليل رحمة وولاء

. . .

أيها الشعر طار عن أيكك الشا
دى فأصمى حشاه سهم القضاء
خفت الصوت واستقر وغامت
وحشة فى رياضك الفيحاء
راح من كان شدوه يرسل السحـ
ـر ويدعو القلوب للاصغاء
ومضى الصادح الذى كان يشجو
نا بحلو الترجيع والالقاء

. . .

يا منيم الاحزان نمت وهذا الـ
ـحزن صاح عليك فى أحشائى .

كنت أصغى اليك أشرب من شد

وك خمر المنى العذاب الرواء

وأناجى اذا سمعتك أروا

ح ضحايا العشاق والشعراء

من حزين على فراق حبيب

وشقى فى حبـــه باللقـــاء

وغريب عن الديار يناجيـ

ـها وحيدا بأعذب الاسماء

وشهيد فى حبه علم النا

س سبيل الهوى ومعنى الفداء

. . .

أودعوا الشعر بثهم ثم أودعـ

ـت الأغانى شكوى الحزين النائى

وتساجلتم الحنين الى أن

دب منـك السقام فى الأعضاء

فطواك الذى طواهم وأصبحـ

ـت شهيداً فى زمرة الشهداء

. . .

رحت عنى ولا يزال صدى صو
تـك فى مسمعى شجى الغنـاء
فسـلام عليـك يوم توليـ
ـت ويوم التمست فيـك عزائى
وسلام على الليـــالى التى كا
ن سناها من وجهـك الوضاء

يناير سنة ١٩٢٦

خمر الرضى

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى
خمر الرضى والعطف والتحنان
حتى انتشى من فرط ماسقيته
وسرى عليه تخيل النشوان
فاذا الحياة جميلة واذا المنى
مخضلة واذا القطوف دوان
واذا بك استشرفت بدرا ساطعا
يندى علىّ خواطرا ومعانى
فيضئ فى قلبي ويبسم فى فمى
ويمدنى اشراقه ببيانى
فأقول فيك قصائدى وأصوغها
من أدمعى ودمى ومن وجدانى
أقبلت اقبال الحياة فأدبرت
آلامها وغفوت عن أحزانى
ونسيت أن العيش ظل زائل
ونسيت أن العمر شئ فان

ذكرى سعد

إن يغب عن مصر سعد فهو بالذكرى مقيم،
ينضب الماء ويبقى بعده النبت الكريم.
خلدوه فى الأمانى واذكروه فى الولاء
واندبوه فى الأغانى أعذب الشكوى البكاء
أنشدوا الشعر ثناء فى سجاياه العذاب
ارسلوا الدمع وفاء للذى لاقى العذاب.
فى سبيل الوطن من صنوف المحن
بين سجن واغتراب فى مشيب وشباب
مجدوه فى الأغانى
خلدوه فى الأمانى
ولتعش ذكرى الزعيم

حديث النفس

أتعجل العمر ابتغاء لقائها
فاذا تلاقينا بكيت حياتى
تمضى بى الايام وهى رتيبة
لاهمّ لى الا اللقاء الآتى
أزن الحديث أقوله عند اللقا
فيضيع عند تقابل النظرات
وأعود بعد ترقبي اقبالها
والنفس ساهمة من الحسرات
فأقول ملتنى وملت عشرتى
والغدر طبع فى هوى الفتيات
وأناصب النفس العداء فتنطوى
ولربما يجنى على ثباتى

. . .

همان أحمل واحداً فى أضلعى
فأطيقه بتجلدى وأناتى

وأغالب الشـــانى ومالى حيـــلة
بعد الذى أرسلت من عبراتى
أشكو فتكذبنى الشكاة فانثـــنى
خزيان من دمعى ومن زفراتى
وأخاف أن تلقى الذى لاقيته
فى الحب من وجد ومن حرقات
أجنى على نفسى وأرضى ذلها
وأرى الجنـاية أن تحس شكاتى

القلب الشارد

وطاولت حبل الهجر منك لعلنى
أطامن نفسى أن تطيق جفاك
فلما قطعت اليوم حبل مودتى .
رجعت لنفسى فاحتملت نواك
عشقتك للصوت الحنون وللشجى
وما كنت أدرى ما بحر هواك
ومرت بنا الأيام حتى تألفت
على الود نفسى وارتضيت أذاك
دببت الى طبعى فغرّك أننى
سموح وانى صابر لك شاك
أرى نظرة العطف اللموح فانثنى
أخادع نفسى فى سبيل رضاك

. . .

تماديت فى هجرى وشرّدت مهجتى
وما غرّدت يوما بغير سماك
تحلّق بالذكرى وتقتات بالمنى
وتشرب ما فاضت به شفتاك

غناء كشدو الطير فى رونق الضحى
ومعنى تناغى فى سمـــاء مناك
صبرت على البعد الطويل ولم أكن
لأصـبر حـــتى نلتقى فأراك
أردد من نجواك فى خلوة الأسى
فأطرب ممـــا هزّنى وشجاك
وأستعرض الماضى فأفتقد الذى
هنـــانى من أيامه وهنـــاك
وأحنو على قلبى أعزيه فى الهوى
وأبكى غـــراما كفنته يداك

مارس سنة ١٩٢٩

خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصام
وجفتنى فإذا النوم على جفنى حرام
لست أدرى أدلالا
كان منها أم ملالا
أم قلوب الغيد حال بعد حال

وافترقنا فإذا الماضى خيال فى منام
والتقينا لا سلام نتهادى أو كلام
ثم عادت صالحتنى
ليتها ما صارحتنى
بالذى لاقته فى تلك الليال

صورت لى شكها فى صدق حبى والوداد
وشكت لى يأسها من أن يداويها البعاد
وتعاتبنا طويلا
وتصالحنا جميلا
وكذاك الحب هجر ووصال

يونيه سنة ١٩٢٩

تعال

يا غائبا عن عيونى وحاضرا فى خيالى
تعال هدىء شجونى طالت علىّ الليـالى
تعال آنس فؤادى
تعال سامر سهادى

على ضفـاف النيل بين الزهر
وفى ضياء البدر تحت الشجر

أو فاهبط الزورق يسبح بنـــــا
وغنى لحن الهـــوى والمنى
واجعل سماء المغـــانى
تدوى بعـــذب الاغانى
تصغى لك الدنيـــا وأبكى أنا

تعـــــال فى مسرى النسيم العليل
بين المروج الخضر عند الاصيل
حتى اذا الشمس دنت للمغيب
وآوت الاطيـــار بعد الغروب
راعيت سرب النجوم
وبتّ أشكو همومى
وبتّ تولينى حنـــان الحبيب

. . .

تعـــال وارأف بحالى
طالت علىّ الليـــالى

حسرة

على فراش الضنى   سهران ليس ينام
يغفو بعين المنى   مادام عز المنام
تمر تلك الليالى   على خيالى الحزين
ما لليالى وما لى   تهيج منى شجونى
مرت كلمح الامانى
وخلفت لى هوانى
ماض من العيش ولى   وراح فيه شبابى
بين الامانى الكذاب
ولم يدع لى الا   ذكرى الهوى والتصابى
وحسرة الاحباب
يا قلب ماذا جنيت   فى الحب لما هويت
أخلصت ياقلب حتى   مات الغرام ومت
على الغرام السلام

مقطعات

خايف

خايف يكون حبك فىّ شفقه علىّ
وانت اللى فى الدنيا لى ضىّ عينىّ

شفت انى مغرم فى هواك ولا أسلاك
راضى بجفاك وبرضاك خالص النيه

صعبت ياروحى عليك وده يرضيك
مادام حياتى فى إيديك حنىّ على

أنا اللى عارف مقدارك وطايق نارك
وراضى غلبك ومرارك رقى شويه

———

القلب يعرف أليفه

الحب كان من سنين ... والقلب يعرف أليفه
واللى انكتب ع الجبين ... لابد ما العين تشوفه

قاسيت كتير فى زمانى ... ماكنتش اشكى جراحى
وغلبت أكتم هوانى ... فضحنى دمعى ونواحى

حبك غرس فى فؤادى ... غصن الهوى والأمانى
قطف همومى وسهادى ... وندّى فكرى ولسانى

ياريتني

ياريتني كنت النسيم — اللي يداعب شعورك
انعش فؤادي السقيم — واشم فيها عبيرك
ياريتني كنت الأماني — اللي انت تفتكري فيها
والا أكون الأغاني — اللي انت تتغني بيها
وان كان غرامك شقاني — قريبه والا بعيده
ده برده في طول هواني — نساني آلام عديده
وان ضاع نصيبي ف هواك — ولقيتني خابت آمالي
برده جفاك ونواك — يغذوا فكري وخيالي

غاير

غاير من اللى هواك — قبلى ولو كنت جاهله
يا هل ترى نال رضاك — وصادف الحب اهله

مين ده اللى متع عينيه — وقلبه بالحب قبلى
ومال فؤادك اليه — وصان لك الود مثلى

ان قلت مات اللى فات — والقلب عاش من جديد
اقول وفين الثبات — وفين صيانة العهود

نسيت غيرى وبكره — تنسى واشوف الاسيه
واللى على الناس بيجرى — لا بد يجرى عليه

التضحية

اخذت صوتك من روحى   وحزن لحنك من نوحى
وكل معنى ف الفاظك   من نظمى انا فيك ياروحى .

دانا ورده تدبل فى ايديك   وشمع منقـــاد حواليك .
وكل آمـــالى ف حبك   تكون عينىّ فى عينيك

يوم تغضبى لى ويوم ترضى   وكلـه فى حبك يرضى .
وفا كهتك حلوه ومرّه   ما انا اللى زارعها ف ارضى

سقيتهـــا من دمع عينىّ   وشوكها جرّح لى ايدىّ -
وكل ما آجى اقطف منها   ما تهونش يا روحى على .

قلبك غدربى

قلبك غــــدر بى ورمانى   وفرّج النــــاس علىّ
ولمـــا طال بى هوانى   الدمـــع فاض من عينىّ

والدمع أفصح لســـان   للى يخونـــه لسانه
وازاى اشوف الأمان   والحبّ ضايع أمانـــه

تقسى والين والأســـيه   تقطـــع عروق المحبه
وانا اللى حطّت عـــلىّ   هموم جميع الأحبـــه

صابر ومن حب يصبر   ومن رعى الود صـانه
يارب قلب اللى يغـــدر   مايشوفش راحه ف زمانه

ان كنت اسامح

ان كنت اسـامح وانسى الاسيه
مـا اخلصش عمرى من لوم عينى
دبـل جفونها كتر النـواح
فـاضت شئونها ونومهـا راح
تقـول لى انسى واشفق علىّ
وآجى انسى يصعب عـلىّ

. . .

وان كنت ارضى الهوان فى حبى
ما اخلصش عمرى من عذل قلبى
طـوّل أنينـه كتر العـذاب
وزاد حنينـه طول الغيـاب
يقول لي انسى واشفـق علىّ
وآجى انسـى يصعب علىّ

العين عزيزه والقلب غـــالى
ومش عاجبهم فى الحب حـــالى
ماتنصـــفينى وترق لىّ
وترحميـــنى منهـــم شويه
اوعى تجـــافينى يا نور عينىّ
لاحسن بعـــادك يهون علىّ

~~~~~~~~~~~~~~~

*
~~~~~~~~~~~~~~~

خايف لتبرد نار حبي

خايف لتبرد نار حبي — ويّا الزمان
ويزول خيالك من قلبي — وانسى اللى كان

وفين غيرتى م اللى حواليك — حتى النسيم
وحيرتى فى الدنيا عليك — غضبان حليم

وفين عواذلى وحسادى — فين الواشين
أفضل أصالح وأعادى — وح اكدّب مين

وازاى أعيش من غير حبك — ويروق البال
ويغنى قلبي عن قلبك — من بعد ما مال

وهوّ حد يصدقنى — ان قلت سليت
وعينىّ تتكلم عنى — وتقول حبيت

أنا شفت بختى فى هواك — وكان اللى كان
لقيت حياتى وياك — ما فيهاش امان

خلى الدموع

خلى الدموع دى لعينىّ — وخــــلى سهدى لجفونى
ياروحى يصعب عـــلىّ — تصبح شجونك شجونى

يا ريتنى حبـــيت لوحدى — من غير ماتدرى اللى بىّ
وفضلت غرقان فى وجدى — من غير ماتاخدى بايدىّ

الحزن مخلوق لقلبي — والحب قلبي ولســـانى
واخاف تبـــادلينى حبي — تقاسى م اللى ضنـــانى

ســـيبينى أنادم همومى — واشكى غرامك لحـــالى
واشوف شقاى ونعيمى — مابين آلامى وآمـــالى

الشك يحيي الغرام

الشك يحـــي الغرام ويزيد فى ناره لهـــيب
والهجر فيه والخصـــام يحلى فى عين الحبيب
لوكنت دايمـــا أشوفك أو كنت أملك فؤادك
ما كانش يسعدنى طيفك لما يزورنى ف بعادك

اغـــير ويقتلنى ظنى وازداد إخلاص
واقبـل كلام الناس عنى ع العين و الراس

يشغل قلبي بعدى انا عنك
ويزيد حبي حرمانى منك

هـو القمر عنده خـبر عن طول سهدى
هو البلبـل لمـــا يرتل يعرف وجـــدى
انا باحبـــك لروحى وارضى بطول المـــلام
واحتار فى حبك ياروحى والشـــك يحيي الغرام

ازاى اسلى

خيالك فى المنام حلى   وشخصك أنسى وانا صاحى
وحبك يجرى فى دمى   وصوتك نشوتى وراحى
ازاى اسلى   وانسى الاحلام
والعيشه تحلى   من غير آلام
المر شفته فى حبك   وفضلت صابر
وغلبت احنن قلبك   وقلبى طاير
اقول وايش بعد تلويعى   وتسهيدى وحرمانى
وتنزل بعدها دموعى   يشتت العقل من تانى
وازاى اسلى   وانسى الاحلام
والعيشه تحلى   من غير آلام

زارنى طيفك

زارنى طيفك فى منامى جدد العهد اللى راح
انت طولت خصامى وهو جه بالوجد باح

قال لى صاينه لك ودادك وانت غايب عن عينيها
بس ليه تقسى فؤادك والوداد باين عليها
شفت ميلها فى لغاها شفت روحها فى غناها
للخيال اللى تناجيه
شوف سؤالها عن غيابك وابتعادك واحتجابك
شوف رعاية اللى تراعيه

جدد العهد القديم الربيع جدد زهوره
حمل الشوق النسيم ترسل الالحان طيوره

بعدت عنك

بعدت عنك بخـــاطرى   عشان يزيد لشتياقى
لقيت خيالك فى خاطرى   فى البعد زى التــلاقى
أشوق ماا كون لك   سـاعة وداعنــــا
واحـب افارقـك   عند اجتماعنــــا
عشان أفكر لوحدى   أحب إيه من خصالك
وارحم فـــؤادى ببعدى   من قسوتك أو دلالك
اعيـد ذكرك عـلى بالى   واصوز كل ما جرى لى
واحتـار   أختـــار

ايه من حالى

رضاك من بعد الغضب   والا الجفا من غير سبب

بعــــدك علىّ يهون   ما دمت عايشه ف قلبى
والخاص اللى يكون   حبــــه لك زى حـــبى

سكت والدمع تكلم

سكت والدمع تكلم على هواه
والقلب ياما بيتألم من قولتى آه
تنزل دموعى على خدودى ولا ترحمش
وأقول لها دموعى شهودى ماتصدقش
دايما تكدبنى ف حبى وتقول خداع
والوجد راح ياكل قلبى من دى الأوجاع
ردى على دموعى دموعى صعبت على
النار بترعى ضلوعى وبس ليه الأسيه
تعالى نشرح هوانا واوصف لك اللى ضنانى
وتدوقى م اللى سقانى المر من كاس هوانى
ماتصدقنى بعد اللى كان
وترحمينى من الزمان
محتار بين اللى شايل همه من أيامى
وبين فؤادى وطول همه لاجل غرامى

عينى فيها الدموع

عينىّ فيهـــا الدموع	والجو ساكـن وصافى
والقلب بين الضـــلوع	حيران على خل وافى
طاير يهفهف جنـــاحه	عدم فى عشه الأمان
لاحدّ واسى جراحــــه	ولا سقـــاه الحنان
لو كان مهـــنى	لبـــات يغنى
لـــكن حزين	شــدوه أنـين
ينوح على الاغصان وحده	ويشتـــكى لليل وجده
الفجر يطلـــع	وقلبـــه ليـــل
والبـــدر يسطع	وليـــله ويـل
لا نوم يزور جفنه السهران	ويشوف طيفـه
ولا راحه للقلب الحيران	بعـــد أليفـــه

ياعشرة الماضى

ياعشرة المـــاضى الجميل ياريت تعـــودى
حفظت لك أغـلى جميل صنته فى عهودى
خايف تطول الليـــالى وانسى اللى فات من زمانى
واللى اشكى الايام دى منه يحن له القـلب تانى

جربت فى الأسيـــه وشفت حسن امتثـــالى
مايحن قلبك عـــلىّ وتشـوفى فى الود حالى
أخلص فى حبى واعطف عليك
واخـــلى قلبى ماسين إيديك

الحب عهده يدوم عند اللى يبقى عليه
واللى يكون مظلوم يصعب وداده عليه

*

ياما أمر الفراق

ياما أمرّ الفراق بين الخايل والخايــــل
شكوى وأنين واشتياق قبـــل الوداع والرحيل
يابعد اخاف من خيالك واصور رلك فى خيـــالى
مين فى الوجود طال مطالك من قلب عاشق وخالى
ترخص الدمع الغالى وتلوّع القلب السالى
والحب يظهر مقداره والقلب تشعلل ناره
لما يغيب عنـــه الحبيب

غاب الحبيب عن عيونى ومين يداوى أســـاى
مين اللى يرحم شجونى ومين هواه من هواى
تطول على الليـــالى سهران أناجى النجوم
الدمع فاض بى وملا لى فى الوحده كاس الهموم
أصوّر الماضى ف بالى واعيش على العهد الخالى
واللى يغيب عنه حبيبه ينقـــلّم الدنيا نصيبه
و يعيش مابين أهله غريب

سكت ليه

سكتّ ليه يا لســـانى　　عن شكوتك م الزمان
فرغ أنينك يا قلـــبى　　والا رضيت الهوان
كترت عليك الاسيه　　وطال عليك البعـــاد
وجـــار حبيبك علىّ　　والحب روحــــه الوداد
لوكان صـــافانى　　ما كان ضنانى
وفضلت أبكى له لمـــا　　جفّت مـــدامع عينىّ

. . .

يا ما شكيت له وشكيته　　ورجعت أشكى لروحى
مـــاكانش يرحمنى منه　　الا بـــكاى ونوحى
اقابل النـــاس ودمعى　　محتار يفـــارق جفونى
وكل من شـافنى أنعى　　يفتـــكره خاقة عيونى
فضلت وحـــدى　　أقاسى وجـــدى
واصبر القلب لمـــا　　عودت قلبى الاسيّـــه

حيرانه ليه

حيرانه ليـــه يادموعى بين الجفـون
وانت ياساكن ضلوعى ليـه الأنـين
الوقت صافى وحبيبي والحب راضيين علىّ
وليـه بكاى ونحيبي وليـه مدامع عينىّ

. . .

حملت كـــتر الأسية ورضيت بهجره وجفاه
ولما عطف عـــلىّ ما قدرتش احمل رضاه
أخاف يـــكون الغرام سقاه من اللى سقـــانى
أقاسى ذلى وضنـــاء واحمل هوانه وهوانى

. . .

دموعى أعرف مـــداها وقلبي أفهـــم أنينـــه
واجهل دموعه وقلبـــه ما اعرفش مقدار حنينه
ابـــكى يا عينى ونوح يا قلـــبى
بينك وبيـــنى حيرنى حـــبى
يغضب عليـك الحبيب نحرم جفونى المنـام
ويطول عليـك النحيب وانت سعيـد فى الغرام

عشرة الحبيب

أول ماشفتـــه لقيت خياله　　قبـــل ما اشوفه آنس خيالى
وسمعت صوته يناجى روحى　　ينوح معاى ع اللى جرى له

وحدّ ينسى صوت الحبيب

ورحت ازوره أشكى له حالى　　شكت له قبلى دموع عينىّ
ولما بان له مقـــدار حنانى　　رحمنى قلبه وعطف عـــلى

وحدّ ينسى عطف الحبيب

وشاف هيامى كتر دلاله　　فضلت صابر على جفـــاه
ولما بان له شـــدة هوانى　　بادلنى حبى وكان هواه

وحدّ ينسى حب الحبيب

ورجعت اقاسى العذاب فى حبه　　مابين وصـــاله وبين بعاده
وان كان فؤادى ينسى غرامه　　عمره ماينسى أيام وداده

دى العشره تصعب على الحبيب

فهرس

*

قام بنشره

محمود صدقي الجباخنجي